## المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

## الاثنين 19 كانون الأول 2022

## أبرز عناوين الصحف

**هآرتس:**

.مونديال قطر الأضخم والأجمل على مر التاريخ

.عميرة هاس: إبعاد صلاح الحموري رسالة للفلسطينيين "الطاعة أو فقدان وضعهم المدني "

.اورلي نوى: ارفعوا الأعلام الفلسطينية احتجاجا على تشكيل هذه الحكومة

.آفي جورفنكل: كيف يدعي جدعون ساعر انه ليبرالي ويدعم العنصرية الدائمة ضد الفلسطينيين

**معاريف:**

.الليكود ضد المستشارة القانونية للحكومة التي ترعب سكان إسرائيل

.نائب المستشارة القانونية: المحاولات لإسكاتنا لن تجدي نفعا

.عضو الكنيست الياهو ريبيو من الليكود قدم مشروع قانون لمنع رفع العلم الفلسطيني

.صلاح الحموري المبعد الى فرنسا: النضال لم ينتهِ بعد

.وزيرة الداخلية الإسرائيلية تعتبر ابعاد الحموري أكبر إنجاز لها

.حراسة مشددة على بن غفير والسبب تهديدات "عرين الأسود "

**يديعوت احرونوت:**

.ميسي باللون الذهبي: النهائي الأكبر في التاريخ والأرجنتين بطلة العالم

.الساعة الرملية لنتنياهو: قانون تلو الآخر قبل تشكيل حكومة نتنياهو وغدا أو بعد غد سيعلن عن تشكيل الائتلاف

.شرطي يعتدي جنسيا على فتاة: قدمت شكوى في الشرطة وخلال اعادتها لمنزلها اعتدى عليها

.فقدان السيادة في بعض أحياء القدس الغربية

**تايمز أوف اسرائيل:**

.نتنياهو يتهم صحيفة "نيويورك تايمز" بشيطنة إسرائيل لعقود

.مصرع فلسطينيين إثنين في حادث مروري مع سائق إسرائيلي بالضفة الغربية

.الولايات المتحدة تدعم التحقيق في "الحادث"، بعد مقتل شقيقين فلسطينيين على يد سائق إسرائيلي

.إصابة مراهق في حادثة طعن داخل مدرسة في نتانيا

.تركيا والهند وأوكرانيا يرسلون تحيات بمناسبة عيد "حانوكا" اليهودي

* * *

## عين على العدو الإثنين 19-12-2022

**عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.**

**ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية**

**الشأن الفلسطيني:**

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 13 فلسطينياً من أنحاء الضفة الغربية وصادرت أسلحة.
- **المتحدث باسم جيش العدو"** :صدر أمس قرار لهدم الشقة التي كان يسكن فيها محمد الجعبري والذي نفذ عملية إطلاق نار في 29 أكتوبر الماضي قرب حاجز أشمورت في الخليل وقتل فيها رونين حنانيا وجرح آخرين."

- **إنقاذ بلا حدود :**إطلاق نار نحو حافلة للمستوطنين قرب مستوطنة "مافو دوتان" جنوب غرب جنين، هناك أضرار ولا إصابات.

–إطلاق نار نحو مستوطنة بيت إيل دون وقوع إصابات.

–أضرار في حافلة للمستوطنين بعد رشقها بزجاجات طلاء في حوارة.

–أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة بين حزما وآدم.

–رشق مركبات للمستوطنين بالحجارة قرب نعلين.

–رشق حافلة للمستوطنين بالحجارة في العروب، على طريق غوش عتصيون-الخليل.

-رشق نقطة عسكرية للجيش بالحجارة قرب كريات أربع.

–رشق مركبات للمستوطنين بالحجارة عند تقاطع حوسان.

–رشق مركبات للمستوطنين بالحجارة قرب حوارة جنوب نابلس.

–رشق مركبات للمستوطنين بالحجارة قرب تقوع.

-رشق نقطة عسكرية للجيش بالحجارة قرب البيرة.

–أضرار في حافلة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة عند حاجز ال.t

–أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة بين معاليه لفونا وسنجل.

–تسليط أضواء ليزر باتجاه الساقين الصهاينة على الطريق 450.

–إلقاء 3 زجاجات حارقة على موقع للجيش الإسرائيلي قرب جسر حلحول.

- **إذاعة جيش العدو" :**حكمت المحكمة العسكرية على بلال أبو زيد بالسجن المؤبد و32 عاماً، وهو أحد أفراد الخلية التي قتلت الرقيب الراحلة هدار كوهين في باب العمود عام 2016."

- **إذاعة جيش العدو" :**وافقت المحكمة لأول مرة على مصادرة أموال من محافظ رقمية، وصادرت المؤسسة الأمنية -أموال إرهاب- بقيمة 116 ألف شيكل من شركة صرافة في قطاع غزة تساعد حماس."

- **إذاعة جيش العدو" :**اعتقال اثنين من بيت أمر يشتبه بتنفيذهما عملية إطلاق نار مطلع الشهر الجاري في مستوطنة كرمي تسور، حيث أطلقا النار على دورية أمن المستوطنة، ويجري حالياً التحقيق معهما من قبل الشاباك."

- **موقع والا العبري :**خطط لاغتيال الحاخام عوفاديا يوسف وأطلق سراحه في صفقة شاليط: أعلنت وزيرة الداخلية أييليت شاكيد صباح اليوم ترحيل الفلسطيني صلاح الحموري من شرق القدس والذي يحمل الجنسية الفرنسية، إلى فرنسا، بسبب ضلوعه في أنشطة مسلحة.

**الشأن الإقليمي والدولي:**

- **حدشوت بتاخون سدي"** :إطلاق قنابل إنارة عند حدود لبنان، على ما يبدو هناك محاولة تهريب."
- **موقع القناة 7** :الحاخام درور أريبه في حديث بالمدرسة الدينية في سديروت: "قطر تخفي قذارتها جراء إراقتها للدماء، وانتهاكها لحقوق الإنسان من خلال استضافة المونديال، وهذا فعل يهدف لإضفاء الشرعية على الدول الديكتاتورية."
- **قناة كان العبرية** :أعلنت إيران أمس عن تفكيك خلية تجسس عملت لصالح جهاز "الموساد الإسرائيلي."
- **القناة 13 العبرية: فرنسا** :اتخذنا خطوات عديدة مع "السلطات الإسرائيلية" للتعبير بأوضح طريقة ممكنة عن معارضتنا لطرد فلسطيني مقيم في القدس، وهي أرض محتلة بالمعنى المقصود في اتفاقية جنيف الرابعة.
- **موقع والا"** :الفيفا ألبس ميسي مثل علاء الدين في أكبر لحظة تاريخية في مسيرته، هذا عار"، معلقون عرب يردون: "هذا بمثابة الإصبع الأوسط في عيون خصوم قطر."
- **يديعوت أحرونوت** :الخارجية الفرنسية تدين قرار "السلطات الإسرائيلية" المخالف للقانون بترحيل المقدسي صلاح الحموري إلى فرنسا.
- **"إسرائيل اليوم** :"صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية تحذر: "حكومة نتنياهو المرتقبة تشكل خطراً كبيراً على مستقبل إسرائيل."

**الشأن الداخلي:**

- **يديعوت أحرونوت** :الشاباك يحقق في طرد مشبوه وصل إلى رئيس الوزراء لابيد، عندما فتحته فرق الأمن، فوجئوا باحتوائه على نبيذ، وسكين، وكتيب به صور للابيد، وظرفين يحتويان على أموال "يوروهات"، حتى هذه اللحظة، لا يُعرف من أرسله وتحاول الشرطة والشاباك تعقب هوية المرسل.
- **المتحدث باسم جيش العدو** :تبدأ مناورة عسكرية ظهر اليوم في الجولان ومنطقة جبل الشيخ، يتوقع أن تنتهي بعد ظهر غد، سيتخللها حركة نشطة لقوات الأمن وسيسمع دوي انفجارات.
- **يديعوت أحرونوت** :المئات يتظاهرون الآن في ساحة هابيما في تل أبيب ضد حكومة نتنياهو الناشئة.
- **معاريف"** :المكتب المركزي للإحصاء الإسرائيلي": في التقدير الثاني للناتج المحلي الإجمالي للرُبع الثالث من العام مقارنة بالرُبع السابق تظهر البيانات انخفاضاً في الإنفاق الاستهلاكي، ومن المتوقع أن يرتفع

الناتج القومي الإجمالي بنسبة 1.9٪ فقط، بينما يكون الناتج القومي الإجمالي للأعمال أقل بكثير عند 0.6٪، ونصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي سينخفض بنسبة 0.40٪، أما الاستهلاك الخاص سينخفض بنسبة 2.2٪، لكن الإنفاق العام سيرتفع بنسبة 6.7٪، ستنخفض الواردات المدنية دون واردات الدفاع بنسبة 2.2٪، بينما سترتفع واردات السلع والخدمات بنسبة 1.7٪.

- **معاريف"** :الشرطة الإسرائيلية تعتقل 3 أشخاص وسط البلاد للاشتباه في ارتكابهم عمليات سطو وسرقة، وتم ضبط سلاح بحوزتهم، والنيابة قدمت لوائح اتهام بحقهم."
- **قناة كان العبرية** :تسوية بين المستشارة القانونية، وبن غفير في قانون الصلاحيات، اتفقت بهارف ميارا والوزير المكلف بن غفير على بعض التغييرات في مشروع تعديل القانون الذي يوسع صلاحيات الوزير في الشرطة، وكجزء من التسوية، سيتنازل بن غفير عن بعض البنود المتعلقة بمنصب المفوض وانخراط الوزير في سياسة الشرطة.

**عينة من الآراء على منصات التواصل:**

- **ليبرمان حول طرد الحموري إلى فرنسا** :هذه ليست الطريقة التي يتم بها محاربة الإرهاب، بل هذه طريقة لتشجيع الإرهاب.
- **وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير رداً على التهديدات من قبل عرين الأسود"** :التهديدات على حياتي لا تردعني أبداً عن فعل ما أؤمن به لصالح إسرائيل، يجب القبض على من قام بالتهديد وسجنهم لسنوات عديدة."
- **السفير جلعاد أردان"** :الليلة الماضية أشعلت أكبر شمعدان في العالم مع رئيس بلدية نيويورك، عندما تكون هناك موجة خطيرة من الهجمات المعادية للسامية هنا، من المهم أن نقف معاً، في أكثر مكان مركزي في مانهاتن، ونقول ورؤوسنا مرفوعة أمام كل كارهي إسرائيل: نحن يهود فخورون ولسنا خائفين، لقد حاربنا القليل ضد الكثيرين وانتصرنا، وبعون الله سيكون الأمر على حاله في المستقبل."
- **بنيامين نتنياهو"** :بينما تستمر نيويورك تايمز في نزع الشرعية عن الديمقراطية الحقيقية الوحيدة في الشرق الأوسط وأفضل حليف لأمريكا في المنطقة، سأستمر في تجاهل نصائحها التي لا أساس لها وسأركز بدلاً من ذلك على بناء دولة أقوى وأكثر ازدهاراً."
- **نير أورباخ"** :ميسي بطل العالم، لقد فعل شيئاً لم يفعله حتى مارادونا."
- **آفي ديختر"** :لعبة رائعة لكرة القدم العالمية، أشكر النجوم لإبقائنا في حالة تشويق حتى اللحظة الأخيرة، ميسي، أنت دليل على أن الصبر طويل الأمد يؤتي ثماره."

- **ليبرمان يهاجم نتنياهو** :لا أحد يعول على رئيس الوزراء المكلف، الكل يفهم أنه مُبتز، وأنه يضحي بالبلد وحزبه على مذبح "محاولة الخروج من ورطته القضائية."

* * *

## مقالات

### تايمز أوف اسرائيل: نتنياهو يتهم صحيفة "نيويورك تايمز" بشيطنة إسرائيل لعقود

رئيس حزب الليكود ينتقد المقالة التي نشرتها الصحيفة وحذرت فيها من التهديدات على الديمقراطية الإسرائيلية، ويقول إن الصحيفة تدعو "بشكل مخجل" إلى تقويض حكومة الأحزاب اليمينية المتطرف والمتدينة القادمة المفترضة

تعهد زعيم حزب "الليكود" بنيامين نتنياهو بمواصلة تجاهل "النصيحة التي لا أساس لها" لصحيفة "نيويورك تايمز" بعد أن نشرت الصحيفة مقالا افتتاحيا يوم السبت حذرت فيه من أن حكومته المتشددة القادمة المفترضة تمثل تهديدا على الديمقراطية الإسرائيلية. المقال، الذي نُشر تحت عنوان "نموذج الدولة اليهودية الديمقراطية في خطر"، جادل بأنه بينما فاز نتنياهو بالانتخابات بشكل منصف، فإن القوة البعيدة المدى التي يقدمها لشركائه اليمينيين المتطرفين والحريديم تخلق تهديدا حقيقيا على القيم الديمقراطية.

في مجموعة من التغريدات التي نشرها على تويتر يوم الأحد، اتهم نتنياهو الصحيفة بـ"دفن الهولوكوست لسنوات على صفحاتها الخلفية وشيطنة إسرائيل لعقود"، وادعى أنها "تدعو بشكل مخز لتقويض الحكومة الإسرائيلية المنتخبة." وكتب نتنياهو "في حين تواصل نيويورك تايمز نزع الشرعية عن الديمقراطية الحقيقية الوحيدة في الشرق الأوسط وأفضل حلفاء أمريكا في المنطقة، سأواصل تجاهل نصيحتها التي لا أساس لها والتركيز بدلا من ذلك على بناء بلد أقوى وأكثر ازدهارا، وتعزيز العلاقات مع أمريكا، وتوسيع السلام مع جيراننا، وتأمين مستقبل الدولة اليهودية الواحدة والوحيدة."

تدفع كتلة نتنياهو، التي تضم حزبه الليكود، وحزبان حريديان، وثلاثة أحزاب يمينية متطرفة، بتشريعات مثيرة للجدل في الكنيست كشرط أساسي مسبق لتشكيل الحكومة المتشددة قبل الموعد النهائي المحدد للإعلان عن الحكومة يوم الأربعاء. وتشمل التشريعات التي تعتزم الحكومة المقبلة تقديمها بندا لتجاوز المحكمة العليا من شأنه تقليص صلاحيات السلطة القضائية والسماح للكنيست بأعادة سن قوانين ألغتها

المحكمة العليا. ولقد تعهد أعضاء الإئتلاف القادم بتمرير بند التجاوز، وكذلك منح الائتلاف الحاكم السيطرة على لجنة اختيار القضاة.

التشريع، الذي طالب به حزبا "الصهيونية الدينية" و"يهدوت هتوراة" وعدد من أعضاء الكنيست في الليكود، من المرجح أن يسمح للكنيست بإعادة تشريع أي قانون من هذا القبيل أو سن تشريع يتمتع بحصانة مسبقة من مراجعة المحكمة. وشجب خصوم نتنياهو السياسيون وشخصيات قانونية بارزة التغييرات المقترحة في الجهاز القضائي، لا سيما بند التجاوز، باعتبارها مدمرة للنظام الديمقراطي الإسرائيلي، تاركة الأغلبية البرلمانية بدون قيود على سلطتها.

مشاريع قوانين أخرى في طور الإعداد اقتراح يهدف إلى توسيع صلاحية وزير الأمن القومي، الذي من المقرر أن يكون رئيس حزب "عوتسما يهوديت" إيتمار بن غفير، على جهاز الشرطة، واقتراح آخر سيجعل من الصعب على أعضاء كنيست متمردين الانشقاق عن كتلهم الحزبية دون عقاب. يريد الائتلاف القادم المفترض أن تتحول مشاريع القوانين إلى قوانين قبل أداء الحكومة اليمين القانونية حيث لنتنياهو مهلة حتى 21 ديسمبر للإعلان عن تشكيل ائتلاف، وأسبوع آخر بعد ذلك للحصول على موافقة الكنيست على الائتلاف.

* * *

## i24news: الصيغة النهائية لقانون بن غفير: الوزير سيحدد سياسات التحقيق بالتشاور مع المستشارة القضائية للحكومة

تم إلغاء القسم الذي ينص على أن ميزانية الشرطة سيتم تحديدها في قسم منفصل من قانون الموازنة السنوية بالكامل، وبدلاً من ذلك، ذكر أن بن غفير سيمارس جميع صلاحياته؛ واعتمدت النسخة النهائية لمشروع قانون وزير الأمن القومي المكلف، رئيس "عوتسما يهوديت إيتامار بن غفير"، تغييرات وفقًا لموقف المستشار القانوني. يأتي ذلك في إطار مساعي بن غفير إلى تعزيز سلطاته كوزير موسع الصلاحيات للأمن القومي، بما يخوله من رسم السياسات في الجهاز الشرطي، ويرمي بن غفير إلى تثبيت صلاحياته عبر قانون يتيح له ذلك. كما اشتملت النسخة على إضافات عدة وفقا لواينت التي اطلعت على الوثيقة حيث تنص على أن "المفوض العام للشرطة هو أعلى مستوى قيادي في الشرطة". لكن أضيفت فقرة جديدة تنص على أنه لا يوجد في أحكام المرسوم ما "ينتقص من صلاحيات الوزير وفق أي قانون."

كما وافق بن غفير على التغيير قائلاً إنه سيحدد سياسة التحقيق للشرطة بالتشاور مع المستشار القضائي للحكومة والمفتش العام والمسؤولين عن التحقيق .وأضيف قسم فرعي جديد آخر يشير بوضوح إلى أنه

سيكون من حق بن غفير "وضع الخطوط العريضة للسياسة وتحديد المبادئ العامة فيما يتعلق بمدة معالجة القضايا"، أيضًا بالتشاور مع الجهات المذكورة سابقًا.

في جلسة استماع للجنة برئاسة عضو الكنيست أوفير كاتس (الليكود) حول القانون، قال بن غفير "ليس سرا أنه يتم التعاطي مع القضايا ببطء وبالمماطلة. حتى إن لم يغلقوا التحقيق فهم لا يعملون حقا على بذل مجهودات لحله. أعتقد أنه لأمر أساسي أن يتم السماح للوزير بتحديد سياسة ووضع مبادئ عامة فيما يتعلق بمدة معالجة القضايا، وذلك أيضًا بالتشاور مع ممثلي المستشارة القضائية."

فوق ذلك كله، سيُضاف إلى النسخة النهائية للاقتراح بأن هذه التعليمات "لا تنتقص من واجب شرطة إسرائيل بموجب أي قانون بأداء عملها بما يتعلق بتحقيق أو قضية، بما في ذلك كل ما يتعلق بفتح التحقيق أو إدارته أو إغلاقه، ولا تنتقص من واجبها فتح تحقيق إذا علمت بارتكاب جريمة جنائية." بالإضافة إلى ذلك، تم إلغاء القسم الذي ينص على أن ميزانية الشرطة سيتم تحديدها في قسم منفصل من قانون الموازنة السنوية بالكامل، وجاء بدلاً من ذلك، أن بن غفير سيمارس جميع صلاحياته "فيما يتعلق بميزانية الشرطة، وفقًا لقانون أساسيات الميزانية ."

* * *

### i24news: نتنياهو: "النيويورك تايمز يشيطوننا منذ سنوات وسأستمر بتجاهل نصائحهم"

**بعد أن قبرت لسنوات التقارير عن المحرقة في الصفحات الخلفية ودأبت على شيطنة إسرائيل على الصفحة الأولى، تدعو صحيفة نيويورك تايمز الآن إلى تقويض الحكومة**

أثارت افتتاحية لصحيفة النيويورك تايمز الأمريكية الاثنين، تمحورت حول الحكومة الناشئة بقيادة رئيس الوزراء المكلف، بنيامين نتنياهو، الإثنين غضبه ما دفعه للرد عليها . وقال نتنياهو معقبا على تلك الافتتاحية الهجومية: "بعد أن قبرت لسنوات التقارير عن المحرقة في الصفحات الخلفية ودأبت على شيطنة إسرائيل على الصفحة الأولى، تدعو صحيفة نيويورك تايمز الآن إلى تقويض الحكومة الإسرائيلية المنتخبة القادمة"، وفق النشر في معاريف . وأضاف "وفيما تواصل صحيفة نيويورك تايمز نزع الشرعية عن الديمقراطية الحقيقية في الشرق الأوسط وأفضل حليف لأمريكا في المنطقة، سأستمر أنا في تجاهل نصائحها التي لا أساس لها، وبدلاً من ذلك سأركز على بناء دولة أقوى وأكثر ازدهارًا، وتقوية العلاقات مع أمريكا، وتوسيع نطاق السلام مع جيراننا وتأمين مستقبل الدولة اليهودية الواحدة والوحيدة."

عنونت صحيفة نيويورك تايمز افتتاحيتها أمس الأحد تحت عنوان "الديمقراطية الإسرائيلية في خطر." وتقول الافتتاحية إن إسرائيل التي عرفناها لم تعد موجودة"، في إشارتها إلى أن" الانتخابات في إسرائيل غالبًا ما يكون لها نتائج غير متوقعة"، والتي هي جزء من "تقليد إسرائيل الذي تفتخر به دولة ديمقراطية مشاغبة وتعددية. ومع ذلك، فإن "الحكومة اليمينية المتطرفة التي ستتولى السلطة قريبًا تبدو مختلفة بشكل ينذر بالسوء عن أي حكومة سابقة في إسرائيل."

وتزعم الصحيفة أن الأحزاب "المتطرفة والقومية المتطرفة"، التي تشكل الائتلاف الجديد، "تعرّض نموذج الدولة اليهودية والديمقراطية للخطر" وأن "حكومة نتنياهو تشكل تهديدًا كبيرًا على مستقبل إسرائيل – على قيادته وأمنه وحتى على فكرة الوطن اليهودي." كما حذرت نيويورك تايمز من حكومة إسرائيلية هشة، تتكون من أشخاص يطالبون، من بين أمور أخرى، بـ"توسيع المستوطنات وضمها، وتغيير الوضع القائم في الحرم القدسي، وتقويض سلطة المحكمة العليا". ومضت الصحيفة تشير إلى أن زعيم حزب القوة اليهودية إيتمار بن غفير أدين بالإرهاب، وأن زعيم حزب الصهيونية الدينية بتسلئيل سموتريتش من أشد المؤيدين لضم أراضي الضفة الغربية، وأن زعيم حزب نوعام آفي ماعوز وصف نفسه "فخورًا بكوني رهابيا حيال المثليين."

وأشارت الصحيفة إلى أن "هذا النظام كان داعما قويا لإسرائيل وحل الدولتين منذ سنوات عديدة، وما زلنا ملتزمين بهذا الدعم. معاداة السامية آخذة في الازدياد عالميا، وعلى الأقل بعض الانتقادات لإسرائيل هي نتيجة لمثل هذه الكراهية". من ناحية أخرى، تشكل حكومة نتنياهو تهديدًا كبيرًا لمستقبل إسرائيل - اتجاهها وأمنها وحتى فكرة الوطن اليهودي. أولاً، موقف الحكومة لن يتيح المجال أمام حل الدولتين لأن يتحقق سواء من الناحية العسكرية أو السياسية .

وتابعت الصحيفة "بدلاً من قبول هذه النتيجة، يجب على إدارة بايدن أن تقوم بكل ما في وسعها للتعبير عن دعمه لمجتمع تحكمه حقوق متساوية وسيادة القانون في إسرائيل، مثلما يفعل في العديد من دول العالم. سيكون هذا عمل صداقة، يتفق مع العلاقة العميقة بين البلدين. "عودة نتنياهو كرئيس للوزراء، بعد عام ونصف من إقالته من منصبه، من المستحيل تمامًا فصلها عن مزاعم الفساد التي أعقبت ذلك. والآن يفعل كل ما في وسعه للبقاء في السلطة، من خلال الاستجابة لمطالب العناصر المتطرفة في السياسة الإسرائيلية."

* * *

## i24news: كييف تُكرّم "صحافي الموساد" وتصفه بالـ "سلاح ضد الدعاية" الروسية

**برغمان صحفي مختص بالشؤون الأمنية والاستخباراتية، وألف العديد من الأعمال حول "الموساد"**

منح رئيس بلدية كييف فيتالي كليتشكو، موفد صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية إلى أوكرانيا: الصحفي رونين برغمان والمصور زيف كورين، أوسمة شرف، تقديرا على جهدهم بـ"رفع الوعي، بشأن معاناة" الأوكرانيين . وبرغمان صحفي مختص بالشؤون الأمنية والاستخباراتية، وألف العديد من الأعمال حول "الموساد".

يأتي التكريم، بعد أسابيع طويلة في شهري مارس آذار وإبريل نيسان، قضاها برغمان وكورين في مناطق القتال، خرجوا منها بعشرات المقالات، وعشرات الآلاف من الصور والمقابلات .وعند عودتهم إلى إسرائيل، أقامت "يديعوت أحرونوت" ومركز بيريس للسلام، معرضا لثمار التغطية، التي وصفتها "يديعوت أحرونوت" بـ "الشجاعة". وخُصص ريع المعرض، لضحايا الحرب في أوكرانيا. وقالت "يديعوت أحرونوت"، إنه معرضا آخر سيقام على خُلاصة "رحلتهم المروعة"، في متحف أرض إسرائيل قريبا . وعاد برغمان وكورن هذا الأسبوع إلى أوكرانيا مجددا، لمواصلة مشروع التوثيق. وفي احتفال قصير أقيم بالقرب من أحد المباني المدمرة، التي وثقوا قصته في تغطيتهم، قدّم كليتشكو شهادات التكريم لهم. وقال مخطابا برغمان:" أنت سلاح ضد الدعاية الروسية ."

* * *

### i24news: هل ستخرج "قاطرة الاقتصاد الإسرائيلي" من أزمتها؟

**مسؤولون في مجال الهايتك الإسرائيلي الذي يُعتبر قاطرة اقتصاد البلاد، يعانون من تبعات رفع الفائدة**

أعلنت شركة إنتل عملاقة التكنولوجيا، أنها ستُسرّح عشرات العمال في إسرائيل، وستعرض على الآلاف الآخرين التقاعد الطوعي، كجزء من خطة الإشفاء العالمية، التي أعلنت عنها في تشرين الأول/أكتوبر . ومنذ بداية كانون الأول/ديسمبر، تم تسريح مئات العمال في صناعة الهايتك الإسرائيلية، الذي يُعتبر عماد اقتصاد البلاد بل ورئته الاقتصاد وقاطرته. وفي الوقت نفسه، تعلن شركات ناشئة أصغر في إسرائيل، عن إغلاق أبوابها. وبحسب مسؤولين في مجال التقنية العالية في إسرائيل، فإن الأزمة هي عبارة عن إيجاد بديل عن الأموال. فعندما كانت أسعار الفائدة صفرًا، كان الاستثمار بالتكنولوجيا قرارا صائبا. بمعنى تحويل الأموال إلى عالم التكنولوجيا. أما اليوم، وفي ظل فائدة عالية، يمكن استرداد مبالغ كبيرة من الأموال وهي على شكل ودائع. ليصبح الناس أكثر حرصًا بشأن المغامرات في التكنولوجيا .

ووصف عاموس حجاج المدير العام لشركة الحوسبة الإسرائيلية أوبتي-بس الفترة بـ"الصعبة على كل الشركات، حتى تلك التي تعتبر، ذات إيرادات كبيرة"، مشيرا إلى أن المسؤولين في القطاع داخل إسرائيل،

أصبحوا "مطالبين بالتفكير قبل تجنيد الموظفين، وليس كما في السابق". وتنبأ يوفال بار أور، المسؤول في شركة تقنية أخرى، أن الأزمة الحقيقية لم تحل بعد، وأضاف "سنرى المزيد من موجات تسريح العمال، كلما اقتربنا من شهر شباط (فبراير) سنشهده بشكل أقوى. هناك استعدادات للعاصفة، التي لم تضرب بعد ."

* * *

## i24news: سابقة قضائية: محكمة اسرائيل تسمح باستخراج عملات مشفرة من محافظ رقمية

**هذه الاموال تم بالماضي استخدامها لأغراض تمويل أنشطة عدائية**

اقرت محكمة الصلح في تل ابيب الخميس الماضي أنه يمكن استخراج العملات المشفرة من الحافظات الرقمية، والتي استخدمت في الماضي لأغراض تمويل أنشطة عدائية. ووفقا للسابقة القضائية، تم استخراج لأول مرة عملات مشفرة بقيمة 116 ألف شاقل. من محافظ رقمية تم شملها في أمر ضبط صادر عن وزير الأمن بيني غانتس. في شهر كانون أول/ديسمبر من العام الماضي.اضافة الى مبلغ بقيمة مليونين و600 ألف شاقل تم استخراجها من هذه المحافظ بعد صدور هذا الأمر .

الأمر الموقع من وزير الأمن بيني غانتس قبل عام شمل 150 محافظ الكترونية كانت مرتبطة بنقل مبالغ مالية لتمويل أنشطة عدائية وكانت مرتبطة مع شركة الصرافة من قطاع غزة "المتحدون"، والتي أعلن عنها غانتس بأنها منظمة ارهابية، حيث اشار القرار بأنها تقدم مساعدة مالية لحماس للحصول على أموال من الخارج .

قرار المحكمة يشكل سابقة ويتيح لجهاز الأمن مواصلة تطبيق القانون ضد الحافظات الرقمية التي فرضت عليها عقوبات من جانب وزير الأمن، والتي تم حفظ فيها أموال من عقود ذكية. هذه العملية نفذت بمشاركة عدة أجهزة أمنية وقضائية .

وقال وزير الأمن بيني غانتس "سنواصل تطوير الطرق التكنلوجية والقضائية لمنع تحويل الأموال للإرهاب، دمج كافة الأذرع الأمنية والقضائية يثبت نفسه في هذا الصراع مقابل الارهاب ."

* * *

## إسرائيل اليوم: قتل المدنيين حلال على أميركا حرام على إسرائيل!

**بقلم ايال زيسر**

**ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية**

مدينة الفلوجة غرب بغداد عرفت في ماضيها، في عهد المشناه والتلمود كمركز هائج بالحياة اليهودية، وعملت فيها مدرسة فومبتيتا (الاسم القديم للمدينة).

بعد أن احتل الأميركيون العراق في 2003 ومنحوا الحكم فيه لأبناء الطائفة الشيعية، أصبحت المدينة، التي معظم الـ 300 ألف من سكانها هم سُنة، مركز الاحتجاج والمقاومة لقوات الاحتلال الأميركية. ففي ربيع 2004 اندلعت في المدينة انتفاضة في أثنائها هاجم المسلحون مواقع ودوريات الجيش الأميركي. رد هذا بحزم وتصميم. قُطع توريد المياه والكهرباء إلى المدينة. و»سوي» قسم كبير منها من خلال القصف الجوي الذي كان يستهدف ضرب وتصفية أعشاش المسلحين والمجالات المدينية التي عملوا منها. أدت المعارك إلى فراغ المدينة من سكانها، وقبل ذلك إلى موت الآلاف منهم، القسم الكبير بالهجمات الجوية للطائرات الأميركية. كانت الفلوجة قطرة في بحر الحرب في العراق.

منذ غزا الأميركيون البلاد في العام 2003، وبالتأكيد بعد ظهور «داعش» والخروج للصراع ضده، قتل مئات آلاف العراقيين - بين نصف مليون ومليون – معظمهم بالطبع مدنيون، عشرات الآلاف منهم على أيدي القوات الأميركية في صراعها ضد صدام و داعش .

للحرب ضد الإرهاب والطغيان يوجد، بالتالي، أمل. هكذا في العراق، هكذا أيضا في أفغانستان – التي منذ أن احتلها الأميركيون في 2001، بعد 11 أيلول قتل فيها نحو ربع مليون نسمة، 70 ألفا منهم مدنيون، أكثر من نصفهم في هجمات القوات الأميركية وحلفائهم. وفي سورية أيضا يدفع المدنيون ثمن الحرب التي تعربد في بلادهم. ليست فقط تلك التي يديرها بشار الأسد ضد الشعب السوري بل أيضا ثمن حرب الولايات المتحدة – حرب عادلة لا مثيل لها – ضد «داعش.«

حسب التقديرات، قتل أكثر من عشرين ألف مدني سوري في هجمات طائرات التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة، ضد أهداف «داعش.«

حين يدور الحديث عن عشرات آلاف المصابين والقتلى، لا توجد بالطبع قدرة أو اهتمام بفحص كل حالة على حدة، ومن يحاول رغم هذا عمل ذلك تصده بفظاظة الإدارة الأميركية، التي تمنح الحماية والحصانة الكاملتين لمقاتليها في وجه التحقيقات الدولية وفي وجه المحكمة الدولية في لاهاي.

في حالة إسرائيل أيضا، فإن عدد المدنيين الفلسطينيين غير المشاركين ممن قتلوا بالخطأ بنار قواتنا في أثناء

أحداث عنف في «المناطق» (خلافا للمسلحين، المشاغبين وراشقي الحجارة الساعين للصدام مع قوات الأمن) لا يزيد على أصابع كف اليد الواحدة. لكن مقابل الحالات آنفة الذكر، فإن موظفي الخارجية الأميركية في واشنطن يسارعون دوما إلى الشجب، بل المطالبة بالتحقيق والمحاسبة لجنود الجيش الإسرائيلي في كل حالة على حدة. وفضلا عن ذلك فإن للموظفين في واشنطن قدرة معروفة على إحصاء الأشجار – كل واحدة منها – لكن دون أن يروا الهدف. بمعنى، تجاهل حقيقة أنه في «المناطق» يجري كفاح فلسطيني مسلح، كفاح «إرهاب»، ضد جنود الجيش الإسرائيلي، مثلما ضد المدنيين الإسرائيليين الذين يسكنون في المنطقة أيضاً.

هل يتوقع الموظفون في واشنطن من إسرائيل تبني النهج الأميركي؟ الرواية المركبة ذاتها لنموذج الشيشان الذي استخدمه الروس في القرن الماضي في القوقاز وفي العقد الأخير في سورية ومؤخراً في أوكرانيا؟ بمعنى قصف المجال الذي يعمل فيه المسلحون وفقط بعد ألا يتبقى فيه مبنى واحد على حاله، دخول الجنود إليه؟

إن قتل المدنيين غير المشاركين مؤسف وأليم، ويجب عمل كل شيء لأجل منعه. لكن لا يدور الحديث عن تظاهرات للسود في مدن الولايات المتحدة والتي حيالها أيضا أيدي الشرطة رشيقة على الزناد. يدور الحديث عن حرب بكل معنى الكلمة – وفي الحرب مثلما في الحرب... غير أنه يتبين أن ما هو محظور على إسرائيل مباح للولايات المتحدة أو روسيا.

في نداءات المزايدة للتصرف برقة مع المتطرفين ومع الراديكاليين، أسقط الأميركيون نظام الشاه في إيران، ودفعوا حسني مبارك إلى نهايته، ويعملون، الآن، على تقويض استقرار الحكم في مصر وفي السعودية. أفلم يتعلم أحد في واشنطن من أخطاء الماضي. وإذا كانت «الموظفية» في واشنطن لا تريد أن تساعد فلا تزعج على الأقل

* * *

## هآرتس: توم نايدس: نؤيد الحفاظ على حل الدولتين ومتمسكون بفتح القنصلية في القدس

**بقلم يونتان ليس**

بعد بضعة أيام على إنهاء سنة في منصبه فإن السفير الأميركي في إسرائيل، توم نايدس، ينتظر أداء الحكومة الجديدة لليمين والعمل أمام بنيامين نتنياهو، الذي يتوقع أن يكون رئيس الحكومة الثالث في فترة شغله لهذا المنصب. مرت العلاقات بين نتنياهو والرئيس الأميركي بعقبات على مدى السنين، لكن نايدس على قناعة بأن علاقتهما جيدة، وأنه يمكنهما التعاون رغم المواقف المتطرفة لكبار أعضاء الائتلاف الذي يلوح في الأفق.

"اعرفه منذ فترة طويلة. تحدثت معه كثيرا منذ الانتخابات"، قال نايدس عن نتنياهو. "يدور الحديث عن

بضاعة معروفة له وللرئيس وللكثيرين منا في الحكومة". في هذه الأثناء هو يمتدح نتنياهو. "نؤمن بأنه ذكي جدا ويعرف جيدا السياسة الأميركية، ونؤمن بأن له علاقات جيدة جدا مع جو بايدن. هو يقول إنه يريد أن يكون رئيس الحكومة لكل شعب إسرائيل."

تعرف نايدس على نتنياهو للمرة الأولى في الفترة التي شغل فيها منصب نائب وزيرة الخارجية في عهد كلينتون لشؤون الإدارة والموارد، بين الأعوام 2010 – 2013. الأعضاء الآخرون في الائتلاف الغض، لا سيما الشخصيات المتطرفة فيه، رئيس "الصهيونية الدينية" بتسلئيل سموتريتش ورئيس "قوة يهودية"، إيتمار بن غفير، يعرف عنهما القليل جدا. في هذا الأسبوع رفض القول إذا كان سيلتقي معهما، أو إذا كانت الإدارة الأميركية ستقطع الاتصالات مع وزارة المالية ووزارة الأمن القومي اللتين سيقفان على رأسهما. أيضا عن سؤال هل يريد استغلال المقابلة من اجل دعوتهما ودعوة نائب الوزير آفي معوز للاحتفال بعيد استقلال الولايات المتحدة الذي تقيمه السفارة في كل سنة، قفز بدبلوماسية.

"الأمر الأول هو أنني لن ادخل إلى هذه اللعبة: "مع من ستلتقي ومتى ستلتقي" قال وأضاف: "لن اطلق التصريحات لأننا نريد رؤية ماذا سيحدث. وكما قال وزير الخارجية أنتوني بلينكن: "هيا نحاكم الأشخاص حسب أفعالهم وليس حسب ما فعلوه أثناء الحملة". أنا لا استيقظ في الصباح وأنا اقلق من سؤال مع من سألتقي ومع من لن ألتقي. هم حتى الآن لم يتم تعيينهم وزراء، وتعيينهم لم تتم المصادقة عليه بعد. أنا سأحكم على ذلك كلما تقدمنا. نحن سنلتقي مع الذي يجب أن نلتقي معه."

***هل ترى سيناريو فيه لن تتعاون مع الوزارات التي سيقفان على رأسها؟**

" -نتنياهو هو المسؤول عن هذه الحكومة. وأنا أتعامل مع رئيس الحكومة ومكتب رئيس الحكومة. وقد أوضح لنا جميعا بأنه يمسك بشكل جيد بالدفة. سنعمل معه. المهم هو أنه توجد للرئيس الأميركي علاقات عمل شجاعة مع بيبي نتنياهو. وقد قال في مكالمته الهاتفية: إنه يعرفه منذ أربعين سنة وأنا أيضا اعرفه منذ فترة طويلة. من الواضح أنه كان هناك ارتفاع وهبوط، لكن الأمر يتعلق بالعلاقات: الأصدقاء يمكنهم التجادل وهذا أمر جيد. أهنئ الحكومة الإسرائيلية والشعب في إسرائيل عندما يصنعون أمورا كبيرة، وأنا على ثقة بأنه ستكون أوقات سنتبادل فيها المجاملات عندما اعتقد بأن هناك أمورا سنحتاج إلى أن نعمل فيها معا."

إزاء انتقاد الساحة الدولية على تشكيلة الحكومة المتوقعة فان نايدس يختار العمل بـ"وتيرة معتدلة اكثر"، حسب قوله. "اعتقد أننا جميعا يجب علينا اتخاذ خطوة إلى الوراء هنا. وهذا ما أقوله لأصدقائي في واشنطن ولليهود في الولايات المتحدة. هذه ديمقراطية نشطة جدا. 72 في المئة من الإسرائيليين شاركوا في هذه الانتخابات وهذا أمر رائع. القصد هو أن هذا رائع مقارنة مع الولايات المتحدة التي فيها حقا يوجد انتخابات

كل أربع سنوات. نحن لا يمكننا حتى الاقتراب من 72 في المئة.

"هذه هي الانتخابات الخامسة خلال سنتين. 72 في المئة من الدولة شاركوا وأكثر من 55 في المئة من العرب – الإسرائيليين جاؤوا للتصويت. إذاً، الناس في هذه الدولة يهتمون بحماس. ويجب علينا أن نفهم ذلك في أميركا. أن نفهم هذه الديمقراطية وكيفية عملها. لا أقول إنه يجب علينا عدم القلق وعدم التعبير عن تخوفاتنا، لكني اعتقد أن الشعب في إسرائيل لن يكون متحمسا جدا إذا قمنا بانتقاد هذه الحكومة في كل يوم عند تشكيلها."

هناك أعضاء في هذه الحكومة يريدون التغيير في جهاز القضاء ويريدون شرعنة بؤر استيطانية وتغيير الوضع القائم في الحرم ومنع إجراء مسيرات المثليين والمس بحرية التعبير. هذه الأمور تناقض على الأقل بجزء منها تصريحات الإدارة الواضحة.

***هل هذه الأفكار تقلقك؟**

" -تجاه كثير من المواضيع التي تحدثت الآن عنها توجد لنا مشاعر قوية. بشكل شخصي بخصوص مسيرة الفخار شاركت فيها في القدس وفي تل أبيب وأنوي أن أشارك فيها مرة أخرى. لا شك عندي بأنه ستكون مسيرة فخار في القدس. فهل سأرد إذا قام أي شخص بإطلاق بعض الملاحظات بأنه لن توجد مسيرة؟ لننتظر ونرَ ماذا سيحدث. في هذه الحالة أنا متأكد."

***ماذا سيحدث إذا عملت الحكومة الآن على شرعنة البؤر الاستيطانية؟**

" -لا نؤيد هذا. نحن نؤيد الإبقاء على الوضع الراهن في الحرم ونؤيد ضرورة الحفاظ على حل الدولتين. هذا تم توضيحه وقد صغنا ذلك مرة تلو الأخرى وسنعمل مع الحكومة من اجل التأكد بقدر استطاعتنا بأن المواقف التي نؤمن بها ستتحقق."

مع ذلك، قدر نايدس بأن مواجهة مع الحكومة في القضايا المختلفة ستصعّب عليها المس بالتزامات الإدارة الأميركية الرئيسية تجاه إسرائيل. "في نهاية المطاف أميركا ستحمي إسرائيل"، أوضح وأضاف: "كي لا تكون هناك أخطاء، فإن هناك أمورا كثيرة جدا سنوافق عليها، بما في ذلك تهديد النظام الإيراني وتهديد امتداداته ومحاولة تقليص أي تهديد أمني يهدد هذه الدولة. سنعمل مع إسرائيل من اجل تحقيق ذلك. ستكون هناك مساحات من عدم الاتفاق، أنا واثق من ذلك. ولكن كان لنا عدم اتفاقات مع الإدارة السابقة. والأمر الأكثر أهمية هو التأكد من أن علاقات إسرائيل والولايات المتحدة ستبقى غير هشة. أعرف أن هذا ما يريده نتنياهو، وأعتقد أن الأغلبية الساحقة في الإدارة الأميركية تريد الشيء ذاته."

يتوقع أن تواجه حكومة نتنياهو الآن جهودا متزايدة من الإدارة لتعزيز العلاقات والمساعدة للجمهور

الفلسطيني. في الشهر الماضي، عينت وزارة الخارجية الأميركية هادي عمر مبعوثا خاصا لشؤون الفلسطينيين، المنصب الذي استهدف بشكل كبير التغطية على قرار الإدارة الأميركية أن يحل محل قرار الرئيس الأميركي السابق ترامب، إلغاء منصب القنصل للشؤون الفلسطينية في القدس. أوضح نايدس بأن الإدارة تتمسك بنواياها أن تعيد فتح القنصلية، وأنه سيضغط على الحكومة الجديدة في القدس من اجل الموافقة على هذه الخطوة والسماح بها.

***قام بينيت ولابيد بالادعاء بأنكم قمتم برفع عن الطاولة مبادرة فتح القنصلية في أعقاب توسلهما والخوف من انهيار الحكومة بعد هذه الخطوة؟**

."قبل أي شيء من غير الصحيح أننا قمنا بإزالة هذا الموضوع عن جدول الأعمال. تحدثنا معهما طوال الوقت حتى المرحلة التي أدركنا فيها بأن الحكومة لن تسمح لنا بفعل ذلك. في كل لقاء تحدثنا عن ذلك وعن الحاجة لفعل ذلك ونحن سنواصل الحديث عن ذلك."

في السنوات الأخيرة منذ إغلاق القنصلية فإنه يعمل في المبنى ذاته في شارع اغارون في القدس طاقم يضم عشرات الموظفين الأميركيين الذين يعملون على مواصلة والدفع قدما بالعلاقات مع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت اسم "أو.بي.إي" (مكتب الشؤون الفلسطينية). "الوضع لم يوقف العمل الذي نقوم به من اجل الشعب الفلسطيني، الذي استهدف التأكد من أن حياتهم ستكون أفضل بقليل. إضافة إلى ذلك، من اجل محاولة الحفاظ على حل الدولتين على قيد الحياة"، قال. "الناس ينسون أنه يوجد لنا مكتب قوي جدا في القدس، بنفس حجم المكتب الذي كان لنا قبل أربع سنوات. يوجد لنا 65 – 70 شخصا يعملون طوال اليوم على الضفة الغربية وقطاع غزة بقيادة جورج نول، مع ميزانية تبلغ نصف مليار دولار تقريبا من اجل برامج (يو.اس.ايد) لصالح الشعب الفلسطيني. أقضي وقتا طويلا كل يوم للاهتمام بهذا الموضوع."

***هل تؤمن بأنه سيتم فتح القنصلية من جديد؟**

" -لا توجد لي أي فكرة. سندفع هذا الأمر، لكن مرة أخرى المشكلة هنا هي أننا أضعنا وقتا على لافتة على الحائط. هذا رائع. أنا أحب اللافتة. أنا أحب أن تكون معلقة على الحائط. ولكن في نهاية المطاف فإن الرجال والنساء المخلصين يقومون كل يوم بالعمل الذي يتعلق بالمواضيع في الضفة وغزة، وهذا العمل لم يتوقف. لقد انتقلنا من ميزانية صفر تقريبا لمساعدة الشعب الفلسطيني تحت الإدارة السابقة إلى نصف مليار دولار تقريبا. هذه الأموال مخصصة بالطبع للتعليم والصحة، وجزء منها للأونروا. نحن نشيطون. اقضي 60 في المئة من وقتي للاهتمام بالشؤون الفلسطينية لأن هذا يؤثر على إسرائيل. أنت تسأل لماذا يقلق السفير الأميركي بخصوص شبكة الجيل الرابع (للفلسطينيين)؟ وبخصوص فتح جسر اللنبي أو المستشفيات في شرقي

القدس؟ أنا افعل ذلك لأنني اعتقد أن هذا هو الأمر الصحيح الذي يجب فعله لأنه يحافظ على حل الدولتين ويحافظ على أمن إسرائيل. لم أكن لأفعل أي شيء يتعلق بالفلسطينيين يحول إسرائيل إلى دولة آمنة أقل. على ذلك عملنا مع حكومة بينيت – لابيد. وأنا افترض بأننا سنواصل فعل ذلك مع حكومة نتنياهو."

في هذه الأثناء، قال: إن الوضع على الأرض مقلق. تجدد موجة العمليات في إسرائيل إلى جانب رقم قياسي من الفلسطينيين الذين يقتلون في المواجهات مع الجيش تقلق الإدارة. نايدس يغضب من الادعاء بأن الإدارة الأميركية لم تنتقد الحكومة السابقة على التصعيد. "لم نخجل من عرض قلقنا من قتل أشخاص في الضفة أو في إسرائيل"، قال. وحسب قوله فإن "هناك ارتفاعا واضحا في حالات الموت في الضفة الغربية. وكان ارتفاع كبير أيضا في حالات الموت في إسرائيل، كما نعرف، من العمليات الإرهابية. أنا لا أقوم بالمقارنة، فقط أنا أقول إنه كان هناك ارتفاع في العنف على جانبي الخط الأخضر وإننا نقلق جدا من هذا العنف."

تحدث السفير بانفعال عن عادة تعود عليها: الذهاب إلى كل عزاء يقيمونه لإسرائيلي قتل في عملية ويعيش داخل حدود الخط الأخضر. في إحدى الحالات تجاوز البروتوكول وزار للمرة الأولى مستوطنة "نتافيم" في زيارة عزاء. "هذا لم يكن تصريحا سياسيا"، سارع إلى التوضيح. وحسب قوله: "ذهبت حتى الآن إلى عزاء 23 – 24 إسرائيليا. أنا لا اصنع من ذلك أمرا كبيرا. هذا محزن. هذا يبدو أنه الأمر الأصعب الذي فعلته في حياتي". وأكد على أن "هذه المأساة تؤثر على الجميع. هذا يؤثر على اليهود ويؤثر على الطائفة الدرزية ويؤثر على العرب الإسرائيليين ويؤثر على الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية وفي قطاع غزة."

قبل شهر، أعلنت وزارة العدل الأميركية عن بدء التحقيق في الـ"اف.بي.آي" في قضية ظروف قتل الصحافية الفلسطينية – الأميركية شيرين أبو عاقلة في جنين في أيار الماضي. خافت الحكومة من أن تطلب الولايات المتحدة التحقيق مع جنود كانوا متورطين في الحادثة. أوضح وزير الدفاع، بني غانتس، بأن إسرائيل لن تتعاون مع هذه العملية. نايدس قال: إنه تفاجأ من قرار أميركا فتح تحقيق. "عرفت عن ذلك عندما عرفتم أنتم. ربما قبل بضع ساعات من ذلك"، قال وأوضح بأنه مغيب من كل ما يتعلق بالتحقيق وأنه لا يعرف كيف سيتطور. "كما تعرف، وزارة العدل الأميركية والـ(اف.بي.آي) يعملان بشكل مستقل عن البيت الأبيض ووزارة الخارجية."

***بعد سنة في هذا المنصب هل أنت متفائل؟**

" -أنت تعرف أنك لا تستطيع أن تقوم بهذا العمل دون أن تكون متفائلا وإلا فإنك ستصاب بالاكتئاب. من الواضح أنني قلق. أنا شخص منطقي ولست دبلوماسيا تقليديا. وصلت إلى هنا للمرة الأولى عندما كان عمري 14 سنة وهذا المكان يهمني."

* * *

## هآرتس: الصهيونية الدينية.. خدعة نتنياهو الكلاسيكية لتضليل المعسكر الليبرالي

**بقلم ايريس ليعال**

في ليلة الأربعاء/الخميس، ذهبت للنوم وأنا متعبة ومريضة. تناولت حبة دواء وأملت أن أنام نوما سعيدا. ولكن بعد لحظة على نومي انفجرت صورة واضحة لوجه إيتمار بن غفير في رأسي وأيقظتني. نبض قلبي، لكن الأصوات المعروفة في الشارع والضوء الخافت في الصالون والتقارير والتحليلات عن المباراة بين فرنسا والمغرب التي نشرت في التلفاز أعادتني إلى النوم. ومرة أخرى انفصلت عنه بعد لحظة رعب.

نمت طوال الليل واستيقظت بذهول على صورة بن غفير. هذا ليس خيالاً بل هو ما حدث بحق. بأثر رجعي عرفت أن هذا كان هذيان الحرارة المرتفعة. ولكن ما الذي أوجده. مؤخرا أنا غارقة في قراءة مقال يتكون من 400 صفحة يتناول، ضمن أمور أخرى، الصورة التي صعدت فيها الفاشية وعمى الكثيرين، من بينهم أيضا مثقفون ومفكرون كبار من ذلك العهد. وكيف أنهم لم يشاهدوا علامات التحذير. هذا المقال، الذي هو جزء من رواية، كتبه الأديب كارل اوفا كناوسغورد. ربما بسبب ذلك ولأنه ليس مؤرخا بل أديب، فإن هذا هو الوصف الأكثر حيوية للإنكار الجماعي الذي قرأته.

يستخرج كناوسغورد التجربة العاطفية والدفاع النفسي من الوثائق التاريخية المقبولة، ويقدم للقارئ صورة كاملة ومتناقضة عن المجتمع في لحظة الانتقال من الديمقراطية إلى نظام آخر، الذي ما زال يفتقد إلى تعريف واضح. ولكن الأمر الذي يولد الانطباع الأقوى من قراءة المقال هو تحليل الطريقة التي يمهد فيها تغيير اللغة الأرضية للواقع الجديد. ليس عبثا تمت تسمية الحركات الشمولية «تنظيمات سرية أقيمت في وضح النهار». بدون اللغة وبدون بناء المصطلحات الحزبية وبدون اللجوء إلى العاطفة، وقبل أي شيء بدون تمويه النية الحقيقية، لا توجد دعاية، التي هي العنصر الحاسم في الانقلاب في الحكم.

أعضاء «الليكود» مثلا يقولون إنه تم انتخابهم ليحكموا، وليطبقوا مواقفهم، لكن عددا قليلا من الناخبين يدرك لمن بالضبط صوتوا. وأنه من وراء التعريف البريء «إصلاحات» تخفي رزمة حقوق خطيرة ستغير وجه الدولة. يجب علي التحفظ والقول، إنه لو أن عددا من أعضاء الحزب لا يعرفون حتى النهاية الهدف إلا أنني على ثقة بأنه يوجد بينهم أشخاص كهؤلاء. وإذا قالوا لهم إنه في إسرائيل سيحدث تغيير راديكالي على طريقة الحكم فإنهم لن يعرفوا عما يدور الحديث.

بولندا هي مثال غير سيئ. فالعملية التي حدثت هناك بعد صعود اليمين القومي المتطرف في 2015 تدل على أهمية اللغة. هي تمثل كيف أن «إصلاحا واسعا في جهاز القضاء» هو كنية عن «ربما تقفز الديمقراطية في وجهي». عمليا، اشك في أن نموذج بولندا قد حصل على دراسة عميقة من قبل نتنياهو. في بولندا اضطر 22

قاضيا إلى الاستقالة كجزء من الإصلاح. عندنا اقتراح ياريف لفين في إطار «إصلاح جهاز القضاء» خفض سن التقاعد لقضاة المحكمة العليا من 70 سنة إلى 67 سنة، سيؤدي إلى تقاعد 3 من القضاة الليبراليين على الفور واستبدالهم برجاله. ما قاموا بإصلاحه في بولندا وفي هنغاريا وما ينوون إصلاحه هنا هو في الحقيقة القيود والكوابح القائمة.

إذا عدت إلى اللاوعي في الليلة التي فيها ظهرت أمامي صورة بن غفير فسيظهر لي بأنه حاول إعطائي إشارات بأنه خلف صورته تختفي صورة لفين، وخلف صورة لفين تختفي صورة نتنياهو. وأن مجموعة الأشخاص الغريبين من «الصهيونية الدينية» هي سمكة الرنغا الحمراء الكلاسيكية لنتنياهو، التي سيقوم بالخداع من خلالها، خداع المعسكر الليبرالي، الذي موهبته الكبيرة هي الاحتجاج على أمور تافهة حقا. نتنياهو يعرفهم منذ فترة طويلة. في الوقت الذي سيحتفلون فيه بصورة تظاهرية بعيد الميلاد احتجاجا على الإكراه الديني سيعمل على المضي قدما في سن فقرة الاستقواء ببطء وبشكل معتدل، وسيسحب من تحت إقدامهم بساط الديمقراطية، التي تتآكل كل يوم، بأدوات قانونية

* * *

## يديعوت: كيف ستعمل الفرقة اليهودية في الضفة و«الشاباك» في ظل حكومة اليمين؟

**بقلم أفنر برنياع**

يواجه "الشاباك" وضعاً لم يشهده من قبل على الإطلاق وقيام الحكومة المقبلة يضعه في مواجهة تحديات جديدة في مجالين مهمين. الأول، توقُّع تنفيذ عمليات تصدٍّ أكثر نجاحاً لـ"الإرهاب" الفلسطيني. بينما في المقابل، سيكون المطلوب منه العكس فيما يتعلق بالإرهاب اليهودي: خفض عمليات الفرقة اليهودية التي تُعتبر أنها تضطهد المستوطنين. ومن المتوقع أن يكون لهذا الوضع تداعيات مقلقة على "الشاباك" الذي كان موضع إجماع شعبي حتى اليوم.

المسخ المسيحاني الذي ولد في الضفة الغربية اجتاز الخط الأخضر. وللمرة الأولى، سيواجه "الشاباك" حزباً سياسياً عظيم القوة يقوده إيتمار بن غفير الذي لسنوات طويلة كان يُعتبر عنصراً مخرباً وحامل إرث مئير كهانا، وسبق أن أدانته إحدى المحاكم في إسرائيل أكثر مرة، بينها بتهمة الإرهاب. حالياً، هو يتمتع بقوة سياسية هائلة ودعم مطلق من جانب الحكومة المتطرفة التي هو عضو رفيع فيها. أعمال العنف، التي قام بها اليهود، ستحظى من الآن فصاعداً بدعم مؤسساتي (بالنسبة إلى سموتريتش لا وجود لشيء اسمه إرهاب يهودي) وهذا الأمر يمكن أن يُفاقم حدة الوضع في "المناطق"، ويؤدي إلى ردات فعل على الإصابات

الفلسطينية.

والسؤال المطروح: إلى أي حد سيضر هذا الأمر بشرعية "الشاباك" وبفعالية عمله؟ الوزير المسؤول عن الجهاز هو رئيس الحكومة، وحتى الآن ليس معروفاً كيف سيدافع بنيامين نتنياهو عن "الشاباك" في مواجهة العاصفة القادمة التي مقدمتها المطالبة بإغلاق الفرقة اليهودية في الضفة الغربية وإلغاء أوامر الاعتقال الإداري لليهود.

طوال سنوات عديدة، وقبل قرابة العقد، كان ردع "الشاباك" كافياً في مواجهته للإرهاب اليهودي. نجاحه في الثمانينيات في التصدي لخطة أعضاء "العصابة اليهودية" تفجير قبة الصخرة - التي شكلت جزءاً من الرؤيا المسيانية لشباب حركة "غوش إيمونيم"، ما كان يمكن أن يُشعل الشرق الأوسط - رسّخ وسط اليمين الراديكالي الشعور بأن "الشاباك" فعال جداً، ولا يمكن العبث معه. في السنوات الأخيرة، وعلى خلفية ازدياد عمليات "جباية الثمن" بدا أن فعالية الجهاز في التصدي ضعفت، وكذلك قدرته على الردع.

الاعتداء على الممتلكات وإشعال الحرائق المتعمدة والعنف حيال الفلسطينيين هي أمور روتينية، يضاف إلى ذلك حوادث متطرفة، مثل قتل عائلة الدوابشة في قرية دوما، ومقتل الفتى محمد أبو خضير بعد خطف الشبان الإسرائيليين الأربعة في سنة 2014. لقد استطاعت الجهات الإرهابية اليهودية أن تُسجل لنفسها نجاحاً: عملياتهم ضد الفلسطينيين جرى تطبيعها، ولا تجري إدانتها من جانب الأطراف المركزية في الاستيطان، وهم بطبيعة الحال، لا يُعتقلون ولا يجري توقيفهم. كذلك فإن الجمهور عموماً ووسائل الإعلام غير مهتمين بما يجري. بالنسبة إليهم، فإن هذا يجري ما وراء جبال الظلام.

الحاجز الوحيد الذي بقي في مواجهة الإرهاب اليهودي هو الفرقة اليهودية في الضفة الغربية، من هنا تأتي المزاعم الموجهة إليها من اليمين واتهامها بملاحقته سياسياً والوصول إلى حد المطالبة بإغلاقها. هذه الدعوات لم تلقَ تأييداً كبيراً، لكن من المعقول الافتراض أن الفكرة لم تُستبعد تماماً، لكنها عُلّقت مؤقتاً إلى إن يجد اليمين الراديكالي فرصة ملائمة لطرح الموضوع من جديد. حكومة فيها بن غفير وبتسلئيل سموتريتش هي فرصة ممتازة جداً بالنسبة إليهم.

النقد الموجه إلى "الشاباك" لا يمس، على ما يبدو، بقدراته العملانية، لكنه يؤدي إلى التآكل في شرعيته. لذلك، كان من الصعب أن نرى في السنوات الأخيرة اجتماعات بين رؤساء "الشاباك" وبين زعماء المستوطنين كما كان يجري في الماضي، لتحذيرهم مما يجري في "المناطق" والطلب منهم تهدئة المتطرفين. أيضاً تكاثُر الأدلة التي تشير إلى أن الجيش لا يقوم بمهمته في المحافظة على النظام في المناطق، وأنه أحياناً يشارك المستوطنين في أعمال عنف ضد الفلسطينيين، يضغط بصورة غير مباشرة على "الشاباك" أيضاً.

من المهم فحص النوايا الأيديولوجية لليمين الراديكالي حيال موضوعات حساسة تدخل ضمن نطاق مسؤولية "الشاباك"، وأهمها الحرم القدسي. في السنوات الأخيرة، ضعف منع دخول يهود إلى الحرم وارتفع جداً عدد المصلين، بينهم أعضاء في الكنيست. يبدو أنه جرى تطبيع هذا الوضع أيضاً، لكن تحت الأرض هناك نيران تشتعل وسط الفلسطينيين.

ما يجري في الحرم القدسي كان محور العديد من اندلاع أعمال العنف في العقدين الأخيرين. أهمها ما جرى في أيلول 2000 مع صعود أريئيل شارون إلى الحرم في حادثة شكلت عود الكبريت الذي أشعل الانتفاضة الثانية (حتى اليوم ليس واضحاً لماذا لم يحذر "الشاباك" رئيس الحكومة ووزير الدفاع آنذاك، إيهود باراك، بهدف ثني شارون عن نواياه). موجة "الإرهاب" في 2015-2016 بدأت في أعقاب صعود يهود إلى الحرم في رأس السنة اليهودية، وبعد مرور عام على ذلك، جرى الحؤول دون نشوب العنف بفضل ضغط المؤسسة الأمنية على نتنياهو لإزالة الأجهزة المغناطيسية عن الأبواب التي يدخل منها الفلسطينيون إلى الحرم. أيضاً أحداث "حارس الأسوار" في غزة وفي إسرائيل، والتي وقعت في أيار 2021 بدأت في أعقاب مواجهات في المسجد الأقصى.

المقصود والحال هذه أن الحرم القدسي هو أشبه ببرميل بارود إقليمي، ويعتبر الوجود اليهودي فيه بالنسبة إلى ملايين الفلسطينيين ومليارات المسلمين تحدياً. ماذا فعل وزير الأمن القومي المقبل؟ وعد بأنه سيصعد إلى الحرم. هل سيتمسك "الشاباك" بموقفه ويوصي نتنياهو بعدم السماح لبن غفير بالصعود إلى الحرم؟ وإذا فعل ذلك، هل سيتجاوب نتنياهو مع الطلب

* * *

## هآرتس: الحقيقة النقية: إسرائيل دولة تفوق عرقي تقود احتلالاً فاسداً

**بقلم أبراهام بورغ**

من أجل وصف تغيير الاتجاه، الذي تقوم به إسرائيل في الوقت الحالي، نحن بحاجة إلى كتاب، وليس إلى مقال، مكتوب في مقدمته "يمكن تشبيه إسرائيل بمن أصيبت في هذه الأثناء بكارثتين طبيعيتين، هزة أرضية تهز من الأعلى كل مباني الحكم، وجفاف كبير للمحيط الديمقراطي الذي يكشف من الأسفل الأسس الإشكالية جدا لهذا المبنى."

من الأعلى، مثلما في بولندا وهنغاريا، فإن الحكومة القادمة في إسرائيل تريد أضعاف أو استبدال جميع حراس العتبة التقليديين. جهاز القضاء مهدد، والشرطة أصبحت سياسية، ووسائل الإعلام تتم مهاجمتها، والتعليم ينتقل إلى يد الدوغمائية، الدينية والمتطرفة. من الأسفل تقتحم داخل انقاض الديمقراطية قوى

ظلامية ثلاث وهي التفوق العرقي اليهودي والأهداف الدينية والمسيحانية لمكونات الائتلاف وإنقاذ بنيامين نتنياهو من الحكم الجنائي.

لم يحدث هذا في يوم واحد، فهذا مراكمة لعوامل وظروف قوية ومهمة. منذ تشكيلها تجري في إسرائيل ثلاث حروب باردة وهي الصراع بين الاستقلال اليهودي والنكبة الفلسطينية، والتوتر البنيوي بين السيادة الحاخامية والديمقراطية التي تنتمي لكل المواطنين، والحرب بين المحافظة الراسخة والليبرالية المنفتحة. خلال سنوات كثيرة لم يتم حسم هذه الصراعات بشكل متعمد، لكن لم تكن هنا في أي يوم محاولة للمس بجوهر الديمقراطية. تجنب رؤساء حكومة من اليمين الذهاب إلى أقصى أيديولوجيتهم من خلال حكمة موليير بأن "المنطق السليم يتجنب أي تطرف."

حتى الآن في الانتخابات الأخيرة هزم المنطق في إسرائيل في صناديق الاقتراع، وكل صورة للتطرف الأصولي تحولت شريكة في اكل لحوم البشر المتوحش، وهي مدعوة من قبل نتنياهو لقضم شرائح طرية من جسد الديمقراطية الجريحة. كل شيء حلال من اجل إنقاذه من الإدانة الجنائية والسجن المخجل.

جميع العوامل توجد هنا منذ زمن، لكنها لم تتجمع في أي مرة في تجمع له أهمية. حتى الآن الجميع هنا هم أنواع من مارتن نملر، ينكرون الواقع ولا يتطرقون إلى مظالم الآخرين طالما أن منطقة راحتهم محمية ومحافظ عليها. الاحتلال يتم إنكاره، أيضا السيطرة الدينية على الديمقراطية، التمييز، العنف في الشوارع، ومظالم الحكم. كل ذلك يتم إنكاره لأن الإنكار هو شرط ضروري لوجود الراحة. أيضا فجأة يتحطم هذا الإنكار، وأخيرا يخرج الواقع الحقيقي إلى النور. هذا فظيع ومحرج ومدهش. أخيرا يمكن مواجهة الحقيقة النقية، بدون دحرجة العيون وبدون تورع. توجد هنا نظرية تفوق عرقي، احتلال فاسد، ديانة يهودية لا تعرف كيفية مواجهة سيادة اليهود ومبدأ "شعب الله المختار"، الذي يناقض مبدأ الديمقراطية الذي يقول إنه لكل ناخب يوجد صوت متساو.

لولا حماية ألمانيا والولايات المتحدة المطلقة لكانت التشويهات الإسرائيلية قد أصبحت مدانة منذ زمن. فقط بفضل الفيتو التلقائي يمكن لإسرائيل أن تكون الدولة الوحيدة في العالم الغربي التي تنكر منذ عشرات السنين الحق الديمقراطي لملايين الفلسطينيين، وتتصرف في "المناطق" المحتلة مثلما تتصرف روسيا في أوكرانيا، ولا تعرف لماذا الجميع يدافعون عنها؛ وتمتلك ترسانة من القنابل النووية (التي يتم إنكارها بالطبع)، وتريد احتكارا لهذا الإنكار وأن يكون لدينا فقط سلاح للدمار الشامل؛ وتسمح للدين بأن يملي قيود المواطنة والحريات، وتعتقد أن هذا "انفتاح"، ليس أقل من ذلك.

مع اليمين المطلق في الحكم سيتبين على الأقل أمران: الأول، هل اليمين قادر حقا على تجسيد سياسته، حل

السلطة الفلسطينية وضم "المناطق" المحتلة وتطبيق عقوبة الإعدام على "الإرهابيين" والدفع قدما بفكرة أن إسرائيل دولة شريعة وتحويلها إلى الجمهورية اليهودية الدينية؟ الثاني، أين يقف العالم، هل شبكة الأمان التلقائية المعطاة لإسرائيل ستواصل خدمة هذه الحكومة غير الليبرالية وغير الديمقراطية أيضا؟ هل سيتواصل غض النظر المنافق إزاء إسرائيل الآخذة في أن تصبح مثل تركيا، أو على الأقل هنغاريا، أم أنه سيستيقظ أخيرا أحد ما في العالم ويقول كفى! يوجد يهود عنصريون، يوجد احتلال فاسد، توجد هنا جرائم قومية متطرفة، لم نعد مستعدين لمواصلة تحملها.

بين هذه وتلك، بين القومية المتطرفة الإسرائيلية التي تغازل العنصرية والفاشية وبين العالم الغربي الذي ربما سيضطر إلى فتح عيونه المغمضة بقوة، فإن أساس المهمة ملقى علينا، نحن الاسرائيليين الديمقراطيين والليبراليين غير المستعدين للاستسلام وقبول اليأس كخطة عمل. في هذه الأثناء نقيم البنية التحتية لسياسة إسرائيل الجديدة. بنية الفكرة التي تنظمها هي دستورية ومدنية، وليس قومية أو عرقية. عمل هذا من خلال الإيمان بأن الديمقراطية تعود لكل مواطنيها، وأنه في أي مكان تسري فيه سيادة إسرائيل فإن لكل فرد ولكل جماعة حقا في هذه الحقوق. نحن ما زلنا أقلية، لكن المستقبل لنا. لأن الشر له الحاضر وهذا يكفي

* * *

## هآرتس: نتنياهو يستخدم «المبادرة السعودية» درعاً سياسية

**بقلم يونتان ليس**

قبل بضعة أيام على دخوله المتوقع إلى مكتب رئيس الحكومة فإن بنيامين نتنياهو يرسم الخط السياسي الذي ينوي أن يتبعه. على رأس جدول أعماله يوجد إعلان النوايا فيما يتعلق باتفاق السلام مع السعودية. فحسب الصيغة التي بلورها فإن الاتفاق مع السعودية وتوسيع دائرة الدول العربية التي ستعترف بإسرائيل يمكن أن يدفعا قدما أيضا بحل النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين.

من غير الواضح إذا كان نتنياهو وبحق يصدق هذه الرواية، أم أنه يستخدمها درعا يهدف إلى تقليص الضغط الدولي على حكومته المستقبلية من اجل الدفع قدما بعملية سياسية ذات مغزى مع السلطة الفلسطينية.

يعتقد نتنياهو أن حقيقة أن هناك دولا عربية وقعت على اتفاقات مع إسرائيل رغم الجمود في المحادثات مع الفلسطينيين يمكن أن تساعده في هذه الحرب الإعلامية.

أي تقدم علني في الاتصالات مع السعودية أو دول أخرى سيساعد إسرائيل على الحصول على الدعم من دول العالم أمام الحملة الفلسطينية في الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي التي استهدفت الدفع قدما بعدة قرارات

ضدها. ستضطر حكومة نتنياهو الجديدة إلى مواجهة هذه الحملة في فترة قصيرة: التحقيق في المحكمة الدولية في لاهاي، الذي يمكن أن يقرر بأن إسرائيل ضمت فعليا «المناطق» المحتلة، وسلسلة التحقيقات حول قتل شيرين أبو عاقلة، وطلبات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على المستوطنات، مثل إضافة شركات أخرى «للقائمة السوداء» للشركات التي تعمل وراء الخط الأخضر.

مصادر سياسية مطلعة على خطط نتنياهو قدرت، هذا الأسبوع، بأن السعودية غير ناضجة حتى الآن لاتفاق علني مع إسرائيل، وأن احتمالات أن يتم الدفع قدما بصورة مهمة باتفاق كهذا هي متدنية طالما أن إسرائيل لا تقدم إنجازات لها وزن على المحور الفلسطيني. في مقابلة معه نشرت، أول من أمس، في موقع «العربية» فإن نتنياهو نفسه أشار إلى أنه من غير الواضح إذا كان السعوديون مستعدين لذلك. «هذا يتعلق بالقيادة السعودية إذا كانت معنية بلعب دور في هذه الجهود. آمل بذلك بالتأكيد»، قال.

من السابق لأوانه معرفة هل ستنجح المبادرة لإقناع دول مهمة في أن تمنح نتنياهو اعتمادا في المجال السياسي. استغل رئيس «الليكود» المقابلة في محاولة للحصول على دعم الرئيس الأميركي، جو بايدن، الذي اظهر في السابق شكوكا في تحركاته السياسية وطلب منه تجديد التحالف مع السعودية.

طرح نتنياهو «المبادرة السعودية» في المحادثات التي أجراها مؤخرا مع عدد من الأشخاص، احدهم تولد لديه الانطباع بأن هذه الخطوة استهدفت بشكل عام هدفا مختلفا وهو تبديد الشكوك في العالم بأن من يقررون في الحكومة القادمة هم أعضاء اليمين المتطرف إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش.

»نتنياهو تحدث عن رايتين ينوي رفعهما في ولايته القادمة»، قال من تحدث مع نتنياهو. «اتفاق مع السعودية وحل لتهديد إيران». حسب قوله، «لقد أعطى الانطباع بأنه جدي وأنه ينوي فعل ذلك، ولكن لا يمكنك القيام بمثل هذه الخطوات عندما تكون ساحتك الخلفية مشتعلة. هو يريد إنجازات أمام السعودية وإيران ولا توجد له أي نية بالركض وراء مجموعة فتيان تسيطر على تلة ما»، أضاف.

* * *

## هآرتس: حان الوقت لإلغاء الحكم العسكري في الضفة

**بقلم إسرائيل هرئيل**

توجد في إسرائيل دعاية رعب وهي تصدر للعالم: الفلسطينيون في "يهودا" و"السامرة" يخضعون لسلطة احتلال. وهم محرومون من حقوقهم الأساسية. في المقابل، الإسرائيليون الذين يعيشون في مناطق "ج" يتمتعون بحقوق مدنية كاملة. أصبحنا دولة عنصرية، وأصبحنا نشبه جنوب إفريقيا. "أبرتهايد" نقي.

الحقيقة معاكسة. فمنذ اتفاقات أوسلو، الفلسطينيون الذين يعيشون في مناطق "أ" و"ب" (95% من الفلسطينيين في "يهودا" و"السامرة") هم مواطنو السلطة الفلسطينية. يسن المجلس التشريعي الفلسطيني قوانينهم، التي فقط لها يخضع مواطنو السلطة. لا تتدخل إسرائيل في التشريع الفلسطيني. الأوساط الليبرالية في إسرائيل، بما في ذلك العرب مواطنو إسرائيل، يملؤون أفواههم بالمياه إزاء القوانين المتشددة التي تسنها السلطة الفلسطينية وتطبقها، إعدام، تمييز ضد النساء، اضطهاد المثليين، ومنظومة قضاء فاسدة، كل ذلك لا يوقظ ضمائرهم، ولا يخرجهم إلى تظاهرات تشبه التظاهرات التي هم وحلفاؤهم من الخارج يجرونها ضد الجيش الإسرائيلي والاستيطان اليهودي.

عاش "عرب إسرائيل" 18 سنة تحت الحكم العسكري، ولم تنجح محاولات إلغائه. عارضت حكومة مباي (برئاسة بن غوريون) ذلك بشدة. بمبادرة من حيروت (برئاسة الفاشي مناحيم بيغن) و"مبام" تم تقديم اقتراح قانون لإلغاء الحكم العسكري في 1963. بن غوريون أفشله. فقط في 1966، في فترة ولاية ليفي أشكول كرئيس للحكومة تم إلغاؤه.

نحو 550 ألف يهودي ونحو 100 ألف فلسطيني يعيشون في مناطق "ج" في "يهودا" و"السامرة" يعيشون تحت الحكم العسكري. اليهود هم مواطنو إسرائيل ويخضعون لقوانين إسرائيل في كل ما يتعلق بالواجبات: الضرائب والخدمة العسكرية وقوانين المواصلات وما شابه. وبخصوص جزء من الحقوق، بالأساس التصاريح، هم يخضعون للحكم العسكري، الذي يسمى الإدارة المدنية. فهي صاحبة السيادة التي تعطي، بشكل عام تحرم، رخص البناء وأذونات شراء الأراضي. الربط بشبكة الكهرباء، حتى تركيب أسطح شمسية يمكن الحصول عليها من الإدارة المدنية. كثير من اليهود تظاهروا في حينه ضد الحكم العسكري الذي فرض على العرب (أنا كنت أحدهم). لا أحد، بما في ذلك نشطاء منظمات المجتمع المدني في إسرائيل، يطالب بإلغاء الحكم العسكري على اليهود والعرب، على حد سواء، في "يهودا" و"السامرة". وإلغاء هذا الأمر الشاذ، الحكم العسكري الذي عمره 55 سنة، تطالب به الآن "الصهيونية الدينية". ولأنه لا توجد لها ثقة بوعود نتنياهو (كذاب ابن كذاب) فقد طلبت الحصول على وزير في وزارة الدفاع، واضطر نتنياهو إلى إعطائهم ذلك. أساس وظيفته هو تطبيق القوانين المدنية في مناطق "ج" (وليس ضمها) وإخضاع ما يحدث فيها للوزارات الحكومية. احتجاج وزير الدفاع، بني غانتس، على هذا التعيين، الذي سيضر كما يبدو بوظيفة وزير الدفاع المكلف، هو صراخ منافق. في فترة ولايته الأولى وزيرا للدفاع، في حزيران 2020، عين ميخائيل بيتون، العضو في حزبه، في منصب وزير "المواضيع المدنية والاجتماعية في وزارة الدفاع"، بالضبط مثل طلب سموتريتش، منصب وزير الشؤون المدنية. الفرق هو أنه من الآن فصاعدا فإن الإسرائيليين في "يهودا" و"السامرة" لن يبقوا بعد الآن

مواطنين من النوع "ب". الخطوة القادمة المطلوبة هي تطبيق تقرير لجنة أدموند ليفي (قاضي المحكمة العليا المتقاعد) من العام 2012. هذه اللجنة قام بتشكيلها، لكنه أفشل تطبيق استنتاجاتها نتنياهو عندما كان دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة

* * *

## هآرتس: "بن غفير" هو الصهيونية على حقيقتها

**بقلم جدعون ليفي**

**ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية**

إيتمار بن غفير هو الصهيونية، ربما هذا التعبير قاسٍ وفظ بالنسبة لها، لكن مواقفه هي مواقفها، عندما يكون بن غفير مع طرد الفلسطينيين في الداخل وقتل منفذي العمليات والتفوق اليهودي وتهجير الفلسطينيين فإنه يمثل مواقف الصهيونية على حقيقتها، لكن المسافة بين دافيد بن غوريون وإيتمار بن غفير هي أقل مما قالوا لنا وأقل مما نتخيل، بن غفير هو الصهيونية وصهيونية 2022 هي بن غفير، يصعب على بعضنا الاعتراف بذلك، ولكن هذا هو الواقع الذي لا يمكن إنكاره.

منذ فجرها الأول والصهيونية تتحدث وتتصرف في الأساس كـ بن غفيرية، منذ أعلنت عن احتلال فلسطين وهي تتحدث بلغة بن غفير، عندما كانت تطرد العمال الفلسطينيين وتدخل اليهود إلى العمل مكانهم في بدايات القرن العشرين، إنها بالضبط قيم بن غفير، لقد سمح بن غوريون بالتطهير العرقي لأجزاء كبيرة في فلسطين بصمته أو بأمر منه، وبغثال ألون لم يترك أي قرية فلسطينية قائمة بين يافا وغزة، وعندما طرد نحو 700 ألف فلسطيني من أبناء هذه البلاد – فلسطين- وأجبروا على ترك بلادهم، كل ذلك كان لغة فهمها بن غفير حقيقةً؛ النكبة هي الصهيونية والنكبة هي بن غفير.

عندما لاحقت "إسرائيل" الفلاحين الفلسطينيين الذين فقدوا كل ممتلكاتهم وحلموا بالعودة إلى أراضيهم، أو على الأقل طردوا مما بقي من الممتلكات، هذا كان فكر بن غفير المستمر من حينها، وعمليات الانتقام في الخمسينيات وجبي الثمن من الأبرياء عبر جرائم الحرب والعقاب الجماعي هي عمليات الانتقام نفسها اليوم وهي بالضبط ما يطمح بن غفير لفعله الآن في وزارة الأمن القومي، وعندما صفقت إسرائيل للجرائم وللمجرمين، هؤلاء كانوا أبناء كيبوتسات وموشافات لطفاء، لم يكونوا يشبهون بن غفير، لكنهم تصرفوا مثله.

ألم يكن الحكم العسكري في المدن والقرى العربية الذي استمر من 1948 وحتى 1966 تجسيدا لحلم بن غفير الذي يمكن أن يتحقق مرة أخرى في إطار فرض النظام والحوكمة في الوسط العربي؟ الحروب التي شنتها "إسرائيل" في غزة ولبنان، والمستوطنات والاحتلال وتفوق اليهود والأبرتهايد، ومحو الخط الأخضر والضم الفعلي، والاعتقالات الإدارية والإدارة المدنية، وجرائم الحرب والإعدامات الميدانية وقانون العودة وقانون القومية. و كل ذلك يجري بروح بن غفير وكل ذلك صهيوني.

الكلمات السامية في وثيقة الاستقلال التي تتحدث عن المساواة الكاملة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لكل "مواطني الدولة" بدون تمييز في الدين والعرق والجنس هي بالتأكيد ليست بلغة بن غفير، لكنها أيضا بالطبع لم تطبق في أي يوم من الأيام، وهي أيضا تتجاهل ملايين الفلسطنيين الذين لا يمكنهم أن يكونوا مواطني الدولة التي تحكمهم منذ 55 سنة وهم يعيشون تحت احتلالها، بالنسبة لهم كلمة مساواة هي كلمة ميتة والصهيونية هي كلمة المفتاح لكارثتهم، صحيح أن الخطاب الصهيوني كان ذات مرة أكثر ليونة ونعومة على الأذن من خطاب بن غفير، ولكن ماذا يزيد هذا أو ينقص؟.

من السهل رسم صورة بن غفير كشخص مشاغب يخرق القانون، أزعر وفظ غليظ الطبع، قلب بسطات الفلسطينيين في الخليل، ولكن هذه هي روح الصهيونية، الفرق هو في الغلاف، عندما قام أريئيل شارون وشلومو باوم بإلقاء القنابل على بيوت سكان قبية وقتلوا 60 شخصا، معظمهم من النساء والأطفال، وهدموا 45 منزلا، فإنهما فعلا ما فعله باروخ غولدشتاين نفسه، ومع ذلك اعتُبرا بطلين، بن غفير يظهر كأزعر خطير على الديمقراطية لأنه قام بقلب البسطات، "أيها الشباب أنا أهنئكم على عملكم المبارك"، قال بن غريون لقادة العملية الإجرامية التي هي أيضا تم إخفاؤها في البداية عن الجمهور على اعتبار أنها عملية ديمقراطية متنورة. لذلك، فإن "الإسرائيليين" الليبراليين يخشون جداً من بن غفير، لأن بن غفير يمكن أن يكشف لهم عن وجوههم الحقيقية.

* * *

## يديعوت أحرونوت: رئيس وكالة" CIA: مساعدة روسيا لإيران تهديد خطير لحلفائنا في الشرق الأوسط"

حذر رئيس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية CIA من الخطر الكامن في توطيد التحالف الأمني والعسكري بين روسيا وإيران في ظل الحرب على أوكرانيا، وتبعاته على حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وهو يلمح بالطبع لكيان العدو "إسرائيل." وقال "وليام بيرنز" في مقابلة بثت الليلة الماضية على شبكة التلفزيون العامة الأمريكية" :PBS كجزء من التحالف الذي تقدم طهران في إطاره طائرات انتحارية بدون طيار للجيش الروسي، تفكر موسكو الآن في كيفية رد الجميل لإيران ومساعدتها." وقال "بيرنز" عندما سئل عن التحالف الوثيق بين

طهران وموسكو "أنا قلق للغاية، ما يتبلور الآن هو بدايات شراكة أمنية كاملة بين روسيا وإيران، حيث يقوم الإيرانيون بتزويد الروس بطائرات بدون طيار، وبدأ الروس في دراسة سبل رد الجميل بمساعدة الإيرانيين فنيا وتقنياً، وهذا يمثل تهديداً للعديد من أصدقائنا وحلفائنا في الجوار."

حذرت الولايات المتحدة من أن توطيد العلاقات بين إيران وروسيا ينتج عنه تدفق أسلحة وخبراء عسكريين إلى طهران. ووفقاً لتقرير NBC ، تحاول الولايات المتحدة محاربة هذا التعاون مع دول أخرى، لضمان عدم نقل المعدات والأسلحة والأموال بين روسيا وإيران. وبالنسبة لكيان العدو فإن تعزيز التحالف بين إيران وروسيا يشكل تهديداً كبيراً، في ظل الخوف من أن موسكو ستخلق صعوبات أمام حرية "العمل الإسرائيلي" في سوريا.

* * *

## معهد الدراسات والاستراتيجية: الصين والتحديات العابرة للحدود محور السياسة الخارجية لإدارة بايدن

**بقلم د. شاي هارتسفي و روتم أورغ**

سيتم تشكيل السياسة الخارجية لإدارة بايدن في العامين المقبلين وفقاً للمبادئ المنشورة في وثيقة استراتيجية الأمن القومي(NSS) ، والتي تتضمن عرض تحديات وسياسات الإدارة على نطاق واسع حول مجموعة من القضايا الداخلية والخارجية؛ هذا، جنباً إلى جنب مع آثار انتخابات الكونجرس النصفية، التي فاز فيها الحزب الديمقراطي بإنجاز غير مسبوق لحزب حاكم، بطريقة أظهرت أنه على الرغم من الصعوبات الاقتصادية، فإن الجمهور الأمريكي يثق في طريق الرئيس بايدن، الذي يقوم على أساس دعم العمليات الديمقراطية والقيم الليبرالية.

**الغرض من المقال هو تقديم آراء وسياسات الإدارة الأمريكية حول القضايا الرئيسية في السياسة الخارجية وتوصيات للحكومة المنتظرة.**

**الساحة العالمية – الصين أولاً**

**في السنوات الأخيرة، كما ورد في وثيقة NSS، واجهت الولايات المتحدة تحديين استراتيجيين:**

- **الأول** :هو التنافس بين القوى لتشكيل نظام عالمي جديد.
- **والثاني** :هو التعامل مع التحديات العابرة للحدود.

تعامل الرئيس بايدن مع هذه التحديات من خلال تبني نهج يجمع بين تعزيز القيم الأمريكية والمفاهيم الليبرالية للإدارة، وبين إنشاء تحالفات وتعاون مع حلفاء الولايات المتحدة في جميع أنحاء العالم.

يمثل الصراع المتزايد مع الصين وروسيا أولى أولويات الإدارة الأميركية الحالية، ومن وجهة نظر الإدارة، فإن التنافس معها يعكس "مواجهة قيم" بين الإدارات الديمقراطية والأنظمة التي تعتبرها الإدارة الأمريكية مختلفة معها وتصفها بالاستبدادية، الأمر الذي سيشكل وجه الساحة العالمية في السنوات القادمة. في حين يُنظر إلى الصين على أنها التهديد الرئيسي والدولة الوحيدة التي تشكل بديلاً حقيقياً عن الولايات المتحدة بسبب طموحاتها وقدراتها الجيوسياسية (التكنولوجية والاقتصادية والعسكرية)، يتم تصوير روسيا على أنها تهديد مباشر للنظام العالمي، ولكن بقوة أقل، وبالتالي يجب احتواؤها.

وفقاً لهذه التصورات أو المفاهيم، يبدو أنه في العامين المقبلين ستواصل الإدارة بذل جهوداً كبيرة للحد من نفوذ الصين، والتنافس معها على التفوق في سوق التكنولوجيا، ويمكن رؤية ما يعبر عن ذلك في "حرب الرقائق"، والقيود التي تفرضها الإدارة الأمريكية على التعاون بين شركات التكنولوجيا. وفي الوقت نفسه ستواصل الإدارة تعزيز التحالفات الدفاعية والتعاون العسكري مع دول منطقة آسيا، مع التركيز على الهند وأستراليا واليابان وكوريا الجنوبية) تحالف Quad الرباعي الذي تأسس العام الماضي.(

**في مواجهة روسيا**، ستستمر الولايات المتحدة في تقديم مساعدات عسكرية واقتصادية مكثفة لأوكرانيا، وتكثيف الضغوط الاقتصادية على روسيا، لكنها في الوقت نفسه ستبحث عن طرق لإنهاء الحرب، بطريقة تسمح بتحويل الموارد والاهتمام إلى التحدي الصيني، مما يساعد في التعامل مع الأزمة الاقتصادية ومنع التصعيد والتحركات المتطرفة.

**التحديات العابرة للحدود**

تُسلط إدارة بايدن الضوء على المخاطر التي يتعرض لها الاستقرار والأمن من خلال التحديات العابرة للحدود، وعلى رأسها الحفاظ على القيم الأمريكية الليبرالية، وأزمة المناخ، والأوبئة العالمية، والتضخم، وأزمات سلسلة التوريد (الإضرار بأمن الغذاء والطاقة) وكل من يعارض سياستها في الدول المحتلة والدكتاتورية المستفيدة منها، وهذه العوامل تساهم في عدم الاستقرار العالمي، وتغذي الأزمات الجيوسياسية، وبطبيعة الحال لا يوجد بلد لديه القدرة على التعامل معها بشكل مُستقل.

تحاول السياسة الأمريكية ربط المنافسة بين القوى العظمى بالتحديات العابرة للحدود؛ وبالتالي فإن حيوية التحول إلى الطاقة المتجددة، التي ترتكز على استثمارات تصل إلى 369 مليار دولار من خلال تشريعات تقليل الاعتماد على دول مثل روسيا (والمملكة العربية السعودية). تتطلب الطبيعة العالمية للتحديات مثل المناخ والأوبئة استجابة شاملة، بطريقة تناسب نهج بايدن الذي يشجع على خلق التعاون، حتى مع الدول التي يُنظر إليها على أنها منافسة أو خصم.

**الشرق الأوسط: تحالفات إقليمية ضد الصين و إيران**

على الرغم من الرغبة في تقليل التدخل في الشرق الأوسط -كما يتضح من الإشارة الموجزة والمتأخرة إلى المنطقة في ورقة -NSS تواصل الإدارة الأمريكية عملياً التركيز على منطقة الشرق الأوسط، **ويرجع ذلك إلى مجموعة متنوعة من الاعتبارات:**

- أولها الاعتراف بأهميتها "الجيواستراتيجية" والاقتصادية.
- والرغبة في كبح التدخل الصيني المتمحور حول التعاون مع دول الخليج.
- والتطلع إلى إيجاد بديل للاعتماد الأوروبي على استيراد النفط والغاز من روسيا.
- وضرورة الاستجابة للتهديد المتزايد من قبل إيران.

تركز استراتيجية الإدارة الأمريكية في الشرق الأوسط على منع التصعيد وتأمين حرية الحركة في البحار، والأدوات الرئيسية لتحقيق هذه الأهداف وفقاً لمفهوم الإدارة الأمريكية، هي بناء التحالفات وتعزيز التكامل الإقليمي، مع الحد الأدنى من الاستعداد لاستخدام القوة العسكرية وتفضيل الدبلوماسية لحل الأزمات.

**أما بالنسبة "لإسرائيل"**، فإن الإدارة تؤكد مرة أخرى -استعداداً لتشكيل الحكومة الجديدة- على أهمية التحالف الاستراتيجي بين الدولتين على أساس القيم المشتركة، لكنها في الوقت نفسه توضح وتحذر من أنه سيتم فحص ذلك وفقاً لـ السياسة التي ستتبناها ووفقاً لأعمالها، لا سيما فيما يتعلق بالساحة الفلسطينية ومعاملة الأقليات.

**فيما يتعلق بإيران**، -تعكس الورقة- السياسة التي تنتهجها الإدارة لردع إيران عن زعزعة استقرار المنطقة والاستمرار في مساعدة روسيا، مع استخدام الوسائل الدبلوماسية لمنعها من الحصول على أسلحة نووية.

تؤكد الإدارة أنه من الصواب استخدام "وسائل أخرى" إذا فشلت الدبلوماسية، ولكن يبدو أنه طالما أن إيران لا تتجاوز الخطوط الحمراء على شكل التقدم الكبير للحصول على قدرات نووية، فإن الإدارة ستختار المسار الدبلوماسي فوق أي خيار آخر. **أما بالنسبة للسعودية**، فيبدو أنه على الرغم من الانتقادات المحلية، تواصل الإدارة محاولة دراسة سبل تحسين العلاقة المهتزة مع البيت الملكي، كما يتضح من إعلان البيت الأبيض أن ولي العهد يتمتع بحصانة من الدعاوى القضائية، وذلك لكونها لاعباً رئيسياً في تحقيق جزء كبير من الأهداف الأمريكية في المنطقة، والخوف من تداعيات تعميق العلاقات بين السعودية والصين على مكانة الولايات المتحدة.

**تحتل القضية الفلسطينية** مكانة متدنية في ترتيب أولويات الإدارة كما ورد في ورقة NSS وحتى في زيارة بايدن للمنطقة الذي عاد وكرر دعمه لحل الدولتين، رغم أنه يفهم أن هذا غير واقعي في الوقت الحاضر، من الناحية العملية ترغب الإدارة في تجنب استثمار الموارد في هذه القضية، ما لم يكن هناك تصعيد على الأرض، أو تغيير كبير في السياسة من جانب "إسرائيل"، ما سيجبرها على الانخراط والانشغال بها بشكل متزايد.

**"توصيات لإسرائيل"**

يجب أن تقوم "سياسة إسرائيل" تجاه الإدارة أولاً وقبل كل شيء على الفهم بأنه لا بديل عن التحالف الاستراتيجي والقيم المشتركة مع الولايات المتحدة، فالعلاقات الخاصة مع الإدارة ضرورية للحفاظ على مكانة "إسرائيل" وقوتها، وضرورتها لعمليات بناء القوة في "الجيش الإسرائيلي"، والتعامل مع التهديد المتزايد من إيران.

**في ضوء ذلك، يجب على "إسرائيل" خلال تعاملها مع الإدارة أن تتبنى مبدأين محوريين:**

- أولاً: الاستفادة من الفرص لإثبات أهميتها بالنسبة للولايات المتحدة.
- ثانياً: التعامل المشترك مع التهديد الإيراني والتحديات العابرة للحدود، وفي الوقت نفسه العمل على تقليل الاحتكاك وتجنب الإجراءات المزعزعة للاستقرار، أو تلك التي قد يُنظر إليها على أنها ضارة بالقيم المشتركة.

إلى جانب تعزيز التعاون الاستراتيجي والأمني والعسكري، والحفاظ على الحوار مع كلا الطرفين مع تجنب الانجرار إلى الجدل السياسي الداخلي في الولايات المتحدة، يجب على "إسرائيل" تكييف سياستها مع العصر

الحالي، حيث تتركز المصلحة الأمريكية الرئيسية على ثلاثة محاور رئيسية :**المنافسة بين القوى، والتحديات العابرة للحدود، والحفاظ على القيم الديمقراطية.**

**فيما يتعلق بالمنافسة بين القوى**، يجب على "إسرائيل" أن تنتهج سياسة حذرة للغاية فيما يتعلق بالاستثمارات الصينية في البنى التحتية والتكنولوجيات الوطنية (في الشركات السيبرانية). **أما بالنسبة لروسيا**، فيتعين على "إسرائيل" أن تظهر نهجاً حذراً في ضوء التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة من ناحية القدرة الروسية على إلحاق الضرر "بإسرائيل"، وعملياً ينبغي "لإسرائيل" أن تواصل الإعراب عن دعمها القاطع لأوكرانيا، ودراسة طرق زيادة المساعدات الإنسانية والعسكرية (على سبيل المثال، أنظمة الإنذار)، دون تجاوز الخطوط الحمراء لروسيا (أنظمة الدفاع الجوي).

لدى "إسرائيل" فرصة لإظهار أهميتها للإدارة الأمريكية من خلال تعزيز التعاون الإقليمي والأمني مع الدول السنية في المنطقة، كجزء من مفهوم الإدارة المتمثل في إقامة شراكات وتقوية التحالفات الإقليمية. ويجب على "إسرائيل" أن تتجنب الإجراءات المزعزعة للاستقرار تجاه الفلسطينيين. وفي الوقت نفسه، يجب على "إسرائيل" أن تتجنب الإجراءات المزعزعة للاستقرار تجاه الفلسطينيين، والتي قد تؤدي إلى التصعيد وتنعكس سلباً على العلاقات مع الإدارة الأمريكية، وفي هذا السياق، على "إسرائيل" أن تبدي حساسية كبيرة بسلوكها في الأماكن المقدسة بالقدس، وأن تحرص على عدم اتخاذ خطوات أحادية الجانب من شأنها إشعال المنطقة وإشعال فتيل حرب دينية.

فيما يتعلق بالتحديات العابرة للحدود، يجب على "إسرائيل" أن تدرك أن هذه القضايا تتصدر قائمة أولويات الإدارة، وبالتالي من أجل تعزيز أهميتها في نظر الإدارة الأمريكية، تحتاج "إسرائيل" إلى تعزيز الخطاب الاستراتيجي والتعاون بين الدول حول هذه القضايا، لا سيما فيما يتعلق بموضوع مكافحة التغير المناخي.

* * *

## "الهستدروت" يستقبل حكومة نتنياهو بـ10 مظاهرات احتجاجية

يستعد ما يسمى الهستدروت (نقابة عمال) في كيان العدو لتنظيم حملة احتجاجات يتخللها 10 مظاهرات ضخمة في شهري ديسمبر ويناير، تبدأ من اليوم على نطاق واسع في الكيان ضد موجة الغلاء وتدني الحد الأدنى من الأجور والتضخم.

ووفقاً للقناة ال 13 العبرية يسعى الهستدروت -الذي يسيطر عليه بالعادة قادة النقابات العمالية المؤيدون للأحزاب اليسارية- من وراء الحملة، لوضع قضية ارتفاع تكلفة المعيشة وتدني الأجور والتضخم على رأس جدول الأعمال، وتوجيه الأضواء إلى شركات ومصانع الأغذية الذين رفعوا أسعار المواد الغذائية بشكل كبير خلال الأيام الماضية. كما يسعى الهستدروت للضغط على وزير المالية القادم "سموتريتش" لتطبيق قانون الحد الأدنى من الأجور والذي يبلغ 6000 شيكل بدءاً من العام 2023. ويطالب الهستدروت بزيادة رواتب قرابة 700 ألف موظف في القطاع العام، لتعويض تكلفة غلاء المعيشة.

وبحسب القناة فهذه المطالب ستضغط بشكل كبير على خزينة الكيان، وسط اتفاقيات ائتلافية ستُكلف الكيان المليارات، وافق عليها نتنياهو لإرضاء شركائه من شاس ويهودون هتوراة وبن غفير والصهيونية الدينية.

* * *

## ارتفاع جنوني في الأسعار يصيب كيان العدو

أعلنت شركات المواد الغذائية الكبرى في كيان العدو عن زيادة أسعار منتجاتها، ومن المتوقع أن تزداد تكلفة الكهرباء والوقود والمياه والحليب الخاضع للرقابة قريباً، بعد الزيادة التي حدثت عدة مرات خلال العام الجاري وحده. وبحسب صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، فمن المتوقع أن تستمر مستويات التضخم في الارتفاع على الأقل في المدى القصير.

لا تزال معدلات التضخم في كيان العدو هي الأكبر منذ 14 عاماً ووصلت نسبة التضخم في كيان العدو إلى 6%، يضاف إليها ارتفاع تكلفة الكهرباء بنسبة 8.2%، وأسعار المياه التي سترتفع بنسبة 3.5%، كما سيتم رفع قيمة الضرائب العقارية في مناطق مختلفة بين 1% و 3.% ومن المتوقع أن تزيد سلسلة من المنتجات الغذائية والنظافة ومستحضرات التجميل ومواد البناء والخدمات الصحية ونفقات التعليم أسعارها في غضون أسابيع قليلة بنسبة 3% -15.%

وبحسب الصحيفة سيتم رفع أسعار الوقود مرة أخرى، وسيتبعها زيادة في أسعار الكهرباء والوقود بلا شك، التي ستنعكس على أسعار المنتجات الصناعية والنقل والخدمات.

بحسب مختصين سيكون التحدي الأكبر خلال الفترة القادمة، هو السيطرة على الارتفاع الجنوني في أسعار الشقق التي سجلت زيادة قدرها 20.3% سنوياً.

* * *

## هآرتس: ماذا لو اجتمع العرب في إسرائيل على تنظيم سياسي واحد؟

**بقلم ديمتري شومسكي**

**ترجمة: صحيفة القدس العربي**

المتحدثون بلسان الجمهور العربي في إسرائيل، إعلامياً وسياسياً، يرفضون بشدة وبحق الاتهامات الأبوية التي يطلقها أنصار اليسار – وسط على هذا الجمهور، وهي أن فلول "القائمة المشتركة" ساعدت في إسقاط حكومة التغيير، وأن المواطنين العرب لم يأتوا إلى مراكز الاقتراع بشكل جماعي لعرقلة عودة نتنياهو إلى الحكم. ولكن رد الجمهور العربي العلني على هذه الاتهامات، كما يتضح من الخطاب السياسي بعد الانتخابات، هو رد غير فعال للأسف، ولا يحوي في طياته بشرى إيجابية فيما يتعلق بوضع الأقلية العربية – الفلسطينية في إسرائيل.

الخط السياسي الأساسي الذي يميز الخطاب المدني – القومي في أوساط العرب بعد الانتخابات يقول بأنه يجب تأسيس شراكة حقيقية بين الجمهورين العربي، واليهودي المؤيد لليسار – وسط، لإقامة سور منيع ضد موجة الفاشية القومية المتطرفة – الدينية اليهودية في الدولة. وللمضي بذلك، يتواصل الادعاء، يجب على معسكر الوسط – يسار بأن ترتبط هذه الشراكة بتنازلات من ناحيته في كل ما يتعلق بعلامات تفوق اليهود في الدولة.

ولكن هذا الطلب من قبل الجمهور العربي – الفلسطيني من اليسار – وسط، يعاني من انقطاع عن الواقع بمعان أساسية. المعنى الأول الحقيقة الأساسية، وهي أنه رغم مركزية العرق في تاريخ الدول القومية، فإن النظام السياسي متعدد القوميات في التشكيلة الاجتماعية يظهر أن المكون المهم الذي يمثل الأغلبية كان على حق انطلاقاً من رغبة إيثارية في التنازل عن امتيازاته لصالح الأقلية. وهذا لا يتوقع حدوثه في إسرائيل التي يعدّ فيها -باستثناء أقلية هامشية في أوساط الأغلبية اليهودية- المواطنون اليهود، بما في ذلك مصوتو الوسط – يسار، غير متحمسين للموافقة على إشراك حقيقي لممثلي الأقلية العربية – الفلسطينية في السيادة الحاكمة في الدولة.

المعنى الثاني والأهم أنه وبغض النظر عن الطريقة التي ينظر فيها لمطالبة الشخصيات العامة والإعلاميين والمثقفين العرب الفلسطينيين في إسرائيل من اليسار الإسرائيلي إعادة التفكير في الهيكل الهرمي للعلاقات بين اليهود والعرب، فإن الصورة التي تظهر في ادعاءاتهم هي صورة أقلية ضعيفة تطرق أبواب المواطنة المتساوية

التي مفاتيحها محفوظة في جيب الأغلبية اليهودية المسيطرة. ولكن هذه الصورة تخطئ في رؤية الواقع في أحد الجوانب الجوهرية – في الواقع الأغلبية اليهودية في إسرائيل هي متجانسة وقمعية، لكن الأقلية العربية – الفلسطينية ليست أقلية ضعيفة. بالعكس، يدور الحديث عن أقلية لها إمكانية كامنة انتخابية ضخمة. ولا يقل عن ذلك أهمية، أقلية قومية متفاخرة لديها وعي قومي مميز، وشعور بالعلاقة القومية العميقة مع الوطن، وذاكرة قومية جماعية مؤلمة وموحدة.

مؤخراً، رغم نباح كلب الحراسة الإثنوقراطية الإسرائيلية في الأمم المتحدة، جلعاد أردان، صادقت الجمعية العمومية في الأمم المتحدة على مشروع قرار فلسطيني، وهو عقد اجتماع مركزي لإحياء الذكرى الـ 75 للنكبة في قاعة الجمعية العمومية في نيويورك في 15 أيار 2023. بهذا، أعطي اعتراف دولي واسع ليوم ذكرى مأساة وطنية للشعب الفلسطيني، وهذا ليس إشارة ضعف وطنية فلسطينية، إذا أخذنا في الحسبان قوة الإرهاب الدبلوماسي الإسرائيلي الذي لا يتوقف والذي يطمح إلى أن يعرض بصورة غريبة بدرجة معينة مجرد وجود شعب فلسطيني حي وله ذاكرة على اعتبار أنه تجسيد للاسامية.

هذه البيانات تكفي كي تشكل أساساً ناجعاً لتنظيم سياسي للممثلين العرب الإسرائيليين – الفلسطينيين في إطار حزب وطني ديمقراطي واحد، وبعد ذلك من خلال موقع قوة سياسية تناسب وضع أقلية قومية قوية ومتماسكة، هذا الحزب، الذي يمكن أن يصل إلى 20 مقعداً أو أكثر في الكنيست بعد تصويت جماهيري، سيكون قادراً على طرح شروطه من أجل شراكة حقيقية مع أحزاب الأغلبية اليهودية بطريقة فعالة، الأمر الذي سيؤتي بثمار عملية.

إحدى الوسائل الأكثر نجاعة لسيطرة إسرائيل على مصير ومستقبل الفلسطينيين هي مقاربة "فرق تسد"، التي في أساسها توجه إلى الشرذمة المكانية – المؤسساتية للشعب الفلسطيني في وطنه، بين الأجزاء الموجودة في الضفة الغربية وقطاع غزة وشرقي القدس وإسرائيل. ولكن بقدر ما تتعلق الأمور بالفلسطينيين الإسرائيليين، لم تفرض عليهم دولة إسرائيل الانقسام الداخلي، بل إن ممثلي الجمهور الفلسطيني – الإسرائيلي أنفسهم هم الذين يرفضون التوصل إلى الاتفاق الداخلي الوطني المأمول.

إن مثل هذا الاتفاق حيوي ليس فقط من أجل الدفع قدماً بحقوقهم المدنية وحقوقهم كأقلية قومية، بل أيضاً من أجل تعزيز مكافحة الاحتلال والأبرتهايد خلف الخط الأخضر. لأن أي هزة، مهما صغرت، للعرق اليهودي في دولة إسرائيل يمكن أن تضعف آلية قمع الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. بقي الأمل في أن تدرك الزعامة العامة لمواطني إسرائيل الفلسطينيين في المستقبل المنظور أن تنظيماً سياسياً

موحداً من خلال الاعتراف بالقوة المدنية للقومية العربية – الفلسطينية في إسرائيل هو الطريق العملية الوحيدة لمحاربة نظام تفوق اليهود في الفضاء بين النهر والبحر.

* * *

## هآرتس: طرد و"كرفان" و"ألو سموتريتش".. مستوطنو الجليل: الحكومة الجديدة معنا

تبحث محكمة الصلح في طبريا في الاستئناف الذي رفعه مستوطنون من نوع جديد- مستوطنو الجليل – ضد إخلاء من البؤر الاستيطانية غير القانونية التي أقاموها قبل أربعة أشهر، شرقي بلدة عيلبون في الجليل الأدنى.

الأربعاء الماضي، قام مفتشو الوحدة القطرية لإنفاذ الأراضي في وزارة المالية، يرافقهم أفراد من الشرطة، لإخلاء اثنين من أصل أربعة كرافانات نصبت هناك بخلاف القانون. بقيت العائلات الثلاث التي تسكن البؤرة في المنطقة مع كرافانات متبقية منع إخلاؤها بعد أن استجابت محكمة الصلح في طبريا لطلب العائلات وأصدرت أمر تأخير لتنفيذ الإخلاء. يدور الحديث عن أرض تبلغ مساحتها بضع مئات الدونمات بملكية مختلطة للدولة، "الكيرن كييمت" وأراض خاصة لليهود وللعرب، بينهم سكان عيلبون، بما في ذلك 110 دونمات تعود لمقيم بدوي يسكن في خيمة في المكان ويستخدم الأراضي لأغراض زراعية. كان يفترض أن تقام بلدة "رمات أربيل" على هذه الأرض بعد أن أقرت الحكومة إقامتها في 2003. غير أن المجلس القطري للتخطيط والبناء رد خطة إقامة البلدة في 2007.

مكان المستوطنة جديد، لكن أساليب العمل هي ذاتها القديمة والتعيسة: بداية، يتجاوزون القانون، وبعدها يرتبون القانون لينسجم واحتياجاتهم. "سنبقى هنا إلى أن يسوغوا الأرض للبلدة الجديدة"، وعدت إحدى المستوطنات، بيلا ارليخ.

ومثلما في المناطق المحتلة، هم الآن أيضاً ينتظرون الحكومة في المشروع الإجرامي الجديد لتهويد الجليل بتأهب. وعلى حد قول اوريت شبيتس، إحدى المبادرات إلى البؤرة الاستيطانية، فإن نصب الكرفانات على الأرض تم بعد أن تحدثت مع النائب اوفير سوفير من "الصهيونية الدينية" قبل عدة أشهر، وهذا بث فيها الأمل. عقب الحديث، "قررنا عقد احتفال في الصيف لتشجيع الاستيطان في المكان". واضح لشبيتس أن المطلوب هو القليل من الصبر. "واضح أن الحكومة في اللحظة التي تقوم فيها، ستوقف هذا الإخلاء على الفور"، تقول، وتروي أنها كانت على اتصال بهذا الشأن مع بتسلئيل سموتريتش وايتمار بن غفير أيضاً. وبالطبع، هذه مجرد البداية. "في اللحظة التي تتلقى فيها رمات أربيل المصادقة، فسأذهب إلى النقطة التالية"، هكذا تعلن. كما أن

موتي دوتان، الذي كان رئيس المجلس الإقليمي الجليل الأدنى عندما أقرت خطة إقامة البلدة، ينتظر سموتريتش: "بعض من الأحزاب تتحدث عن تعزيز الاستيطان. هي تتحدث عن مناطق "يهودا والسامرة" لكن في نظري الجليل هو "يهودا والسامرة". وحتى لو أمرت المحكمة باستمرار الإخلاء، يبدو أنها مسألة وقت لا أكثر، إلى أن يعطى مستوطنو الجليل يداً حرة. فقد تعلموا طريقتهم من مشروعهم في "المناطق" [الضفة الغربية]: نصب كرفانات، تثبيت حقائق على الأرض، الإبقاء على اتصال مع سموتريتش والجماعة، واستهداف العربي الذي يقيم على أرضه الخاصة، والتحلي بالصبر، والتاريخ هو كل ما يتبقى.

* * *

## معاريف: محمد بن سلمان يبني سعودية جديدة ويقود ثورة ستغير المنطقة وتدخله الى كتب التاريخ

**بقلم جاكي خوجي**

**ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية**

في بيته في تل أبيب عرض عليّ يوسي فيشر التفاصيل التي جاء بها من زيارته الى السعودية. صور مشاهد رائعة، مواقع سياحية، تمور جذابة وقهوة من الحجاز. فيشر، يهودي فضولي سبق أن زار نصف العالم، عاد منفعلا مما رآه في شبه الجزيرة العربية. كلنا نعرف عن رؤيا 2030 – تلك الخطة الكبرى التي وضعها ولي العهد كي يسير بالمملكة الى الامام. لكن ان تسمع عنها من بعيد ليس كما تراها بام عينيك.

زار فيشر مواقع سياحية تحبس الانفاس، رأى البناء السريع، تلقى معطيات عن حجوم الاستثمار وتأثر بقوة الاختراق. ما عرضه عليه منضيفوه من معلومات، الانفتاحية الكبيرة والجدية بلا حدود قلبت مزاجه. لو كان يعد محضرا ميدانيا لكان سجل تقريبا هكذا: "السعودية تقلع الى السماوات، وفي الطريق الى هناك تشيح عن نفسها الكثير جدا من الاسلوب، القيم والمباديء التي صممتها في التسعين سنة الاولى. واجب المتابعة.

فيشر، 61 سنة، خبير دولي في السياحة والطيران، دعي للمشاركة في المؤتمر العالمي لـ-WTTC جسم يجمع فنادق وسياحيين مركزه في لندن، والذي انعقد هذه السنة في الرياض. بعد بضع ساعات من لقائنا، يوم الاثنين من هذا الاسبوع، علم ان السعوديين أطلقوا عطاءاً لمشروع لبناء البرج الاعلى في العالم. طوله كيلو مترين اثنين. خمسة اضعاف امبير ستيت في يلدرينغ وثلاثة اضعاف برج خليفة في دبي. 500 مليار دولار خصصوا له، والمهتمون من كل العالم يهجمون.

فقط ابن 37

إذا لم يقع خلل في الطريق، مثل هجوم اسرائيلي في إيران يبعث حربا اقليمية، او نشوب وباء من النوع الذي نعرفه جميعنا، فان السعودية ستقلب جلدتها. اقتصاديا، ثقافيا، بيروقراطيا ودستوريا. ابن سلمان، الذي ارتبط اسمه بالغرب كأزعر منفلت العقال، يتبين في هذا المشروع كصاحب تطلع زعامي من النوع الذي يصمم التاريخ. هو مفعم بالهدف، يعرف ما الذي يريده، ولديه الكثير من رأس المال المادي اللازم. بدلا من منتجة نفط رائدة، متزمتة ومتصلبة، يتطلع لان يحول وطنه لما لم تكن عليه أبدا: واحدة من خمسة مواقع سياحية رائدة في العالم، مملكة لطيفة وبشوشة. وستكون خضراء، تكنولوجية، لامعة، وحسب التلميحات الخفيفة حتى الان – دينية ولكن ليس أكثر مما ينبغي.

قصر ملكي، من نتاج مدرسة متصلبة في الاسلام، دعم في الماضي منظمات جهادية وشجع نشر افكار متطرفة في زوايا مختلفة في العالم، ينزع ماضيه ويرغب في أن يحتل موقعا رائدا في العالم المتنور. هم يبنون مطارات جديدة، يقيمون عشرات الفنادق، شبكة قطارات من الصفر تقريبا وعلى الاقل شركتي طيران جديدتين. وكل هذا لاجل جرف مئة مليون سائح في السنة. وهو، صاحب الرؤيا يكاد يكون طفلا. منذ زمن غير بعيد بلغ 37 سنة. وهذا هو السبب في أن المملكة توجد في حالة زخم تنمية هائل. مشاريع عظمى، دول عادية تقيمها مرة في عقد أو اثنين، تبنى الان بالتوازي. وهم يتجهون الى اختراف ريفييرا جديدة تمتد على مساحة 28 الف كيلو متر على طول شواطيء البحر الاحمر. سيقيمون فيها مدنا جديدة، محطات لتوليد الطاقة الشمسية، مطارات وفنادق لشبكات عالمية. ليس بعيدا عن ايلات، في غربي المملكة، يقيمون المدينة الجديدة نيوم. مدينة مستقبلية مبنى بتكنولوجيات الطاقة الخضراء، لامعة ومبنية وفقا لتخطيط متطور. فيها ايضا استثمر 500 مليون دولار.

في ضواحي الرياض يطورون حي "الطوريف"، قرية اثرية مصنوعة من طوب طيني، وصفتها اليونسكو كموقع تراث عالمي. الطوريف هو مصدر نشوء بني سعود، والمخصص لتطويره يبلغ 35 مليار دولار. وهم لن يكتفوا بتوسيع الموقع فقط بل سيجندون علماء وباحثين لاكتشاف آثار عتيقة وأدلة تكون اساسا للرواية الوطنية كما يرون مناسبا. وهكذا سيصطف التاريخ الوطني الى جانب التاريخ العائلي، وامام ناظر الجميع ستظهر الفكرة السعودية الجديدة الاصيلة.

لكل هذه المشاريع يوجد قاسم مشترك. عليها أن تكون مشاريع لم ترها عين الانسان. وستقام في غضون سنوات قليلة. بعضها سيصل الى السماوات، في الغالب بقوة وبسخاء. هذا رهان زعامي عظيم وهو يستدعي التركيز على الهدف وازالة الضجيج. اوضاع الحرب والنزاعات تزعجهم في تحقيق الرؤيا. وكذا النزاع الاسرائيلي

– الفلسطيني. على مدى عقود رأوا بالفلسطينيين شقيقا مصابا جديرا بالحماية. لكن منذئذ باتوا يرونهم كازعاج على طريقهم. فالاستخدام الفلسطيني لسفك الدماء كوسيلة لتحقيق الاهداف ساعد السعوديين، مثلما ساعد البحرينيين والاماراتيين لاخذ مسافة. هذا العنف لا ينخرج في اللغة الجديدة التي تبنوها في الحوار مع العالم الواسع.

وعليه، ففي السنوات القريبة القادمة سنجد ان الرياض ايضا كفيلة بان تجتاز الروبيكون في اعقاب شقيقاتها وتحسن علاقاتها مع اسرائيل. منا ليس لهم الكثير مما يحصلون عليه أكثر مما يحصلون عليه اليوم. فمنظومات السلاح المتطورة، التفاهمات في الموضوع الايراني والاعمال التجارية مع السوق المدنية، كل هذه موجودة منذ الان. لعلهم يضغطون علينا قليلا في مواضيع الحرم والمناطق. بقدر اقل لان فلسطين تلح عليهم، واساسا لاجل مصالحة الشارع العربي، وكي لا يشعرون بأنهم تنازلوا لليهود بلا مقابل.

الى أن تحسن بشكل رسمي علاقاتها مع اسرائيل، تقلص الرياض المسافات بالتدريج. ذات مرة اتصلوا برجال استخبارات اسرائيليين فقط. بعد ذلك بدأوا يتاجرون مع شركات اسرائيلية من تحت الطاولة. ومؤخرا اتخذوا خطوة اضافية. فتحوا المملكة لزيارات سياح اسرائيليين على أن يأتوا بجواز سفر غير اسرائيلي. وفي الوسط أطلقوا ضوء أخضر للبحرين ولاتحاد الامارات حين اخرجتا الى النور علاقاتها مع القدس. هناك حاجة لسبب ثقيل الوزن كي يتراجع هذا الميل الى الوراء.

عقول من اسرائيل

الخطوة الحاسمة، النهائية، يؤخرونها حاليا، اساسا بسبب الامريكيين. بين الرياض وواشنطن تسود ضغينة، وان لم تكن خالدة. السعودية تطالب باعلان من الكونغرس عنها كشريك استراتيجي للولايات المتحدة، مثل رفيقاتها في الناتو. وعندها تتمكن عندها من ان تشتري منها السلاح الافضل في العالم.

بنيتها حتى ان تؤسس لبرنامج نووي لأغراض سلمية. وفي هذا ايضا هي تحتاج الى مباركة واشنطن في المؤسسات الدولية واكتساب المعرفة. الامريكيون يتحفظون حاليا، خوفا من أن يكون تختبئ تحت هذه العباءة السعودية القديمة والراكلة. وإذا ما ازيل هذان العائقان مع ذلك فان الرياض كفيلة بان تمنح الامريكيين حصرية كبيرة على علاقاتهم، وبالتالي تحسين علاقاتها مع اسرائيل. في اليوم الذي يسجل فيه اختراق بين الرياض والقدس، لا يوجد شيء يمنعهم من تجنيد عقول من اسرائيل للمشروع العظيم مثلما جندوا حتى الان خبراء من كل العالم. في هذه الاثناء لا يضيعون الوقت. ابن سلمان جمع آلاف الشباب

المتعلم وبعث بهم على حسابه ليتعلموا الفندقة والسياحة في أفضل المدارس في العالم. وعند عودتهم سينخرطون في الاقسام المختلفة للرؤيا الوطنية.

أحد الحواجز في الحوار البارد بين القصر الملكي والبيت الابيض هو العلاقات العكرة بين جو بايدن وابن سلمان. كلاهما ينفران الواحد من الاخر من اللحظة الاولى التي دخل فيها بايدن الغرفة البيضوية بل وقبل ذلك. ولي العهد يرغب جدا في قرب الامريكيين ويعمل على كسب قلبهم. بطريقته، بالطبع. يوم الجمعة استضاف في الرياض رئيس الصين، شي جين فينغ، في قمة مبهرة ومغطاة اعلاميا الى جانب الرئيس المصري السيسي وكل زعماء امارات الخليج. هذا حصل بعد نصف سنة من قمة مشابهة عقدها لاجل بايدن. قمم ابن سلمان ايضا عظيمة على طريقتها. فهي مغطاة اعلاميا، مؤثرة تجاه الخارج، على مستوى قوة عظمى.

محللون في ارجاء العالم رأوا القمة العربية – الصينية كوسيلة للضغط على بايدن. وهكذا فوتوا النقطة مرة اخرى. فأكثر مما هو يعتزم تهديد واشنطن بالتقرب مع بيجين، ابن سلمان يريد علاقات منسجمة مع الكل. التوتر، الاعداء والاجواء المتطرفة، كما تعلموا منذ زمن بعيد، هي مزايا ضارة. الا إذا وقعت في ساحات الاخرين.

"الحرب في اوكرانيا جلبت لهم الحظ"، يعتقد فيشر. على ظهر المشادة بين فلاديمير بوتين وفلوديمير زلانسكي، عمل السعوديون على رفع سعر البرميل. وهو يقدر بان الهدف لم يكن اغضاب بايدن بل فرصة لجني الارباح. روما لم تبنى بيوم واحد، اما السعودية الجديدة فنعم، ولهذا الغرض فانهم يحتاجون الى اكوام الدولارات. فبناء المدن السياحية فقط تحتاج 6 تريليون دولار. هذه ليست امة بدو اغنياء ومتدينين، كما يفكرون عندنا، فقد التقيت الكثير جدا من المثقفين"، هكذا يجمل حديثه ويكشف عن أنه تلقى ردود فعل فضولية عندما كشف من أين جاء. في الرياض بقي لاسبوع، وشعر آمنا جدا. "قلت لاحد ما اني جئت من تل أبيب، وهو، مواطن اجنبي، اجاب: "ليس لك ما تخفيه، يوجد هنا الكثير من الاسرائيليين."

محمد بن سلمان يبني سعودية جديدة ويقود ثورة ستغير المنطقة وتدخله الى كتب التاريخ. اما اسرائيل؟ من ناحيته السلام نضج منذ الان وهو لا ينتظر الا الامريكيين.

* * *

## جنرال إسرائيلي يتحدث عن "تهديدات وجودية" تحدق بإسرائيل

**ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21**

فيما تواجه دولة الاحتلال جملة من التحديات الميدانية الداخلية والخارجية، فإن قناعات جديدة بدأت تتسلل للأوساط الأمنية والعسكرية عن ما يعتبرونها فجوة آخذة في الاتساع بين أجزاء من النخبة الأمنية والجمهور الإسرائيلي، وتمتد إلى مختلف أوساط المؤسسات العملياتية ذاتها: الجيش، والشاباك، والموساد، والشرطة، بالتزامن مع تنامي عمليات المقاومة الفلسطينية.

الجنرال أمير أفيفي مؤسس حركة "الأمنيين" زعم أن "الحديث عن التنازل عن الأراضي المحتلة للفلسطينيين سيكون ثمنه حل الصراع، ليس صحيحا، بدليل أننا نرى الصراع معهم يتصاعد فقط، وليس له حدود، بما في ذلك داخل الخط الأخضر." وتابع: "وحتى لو فصلنا فلسطيني الداخل عن أشقائهم في الضفة وغزة، في النهاية هناك صراع واحد يتم خوضه باستخدام نفس الأدوات في المنطقة بأكملها، وأداته الرئيسية هي الاستيلاء على الأرض في النقب والجليل والمنطقة ج والضفة الغربية."

وأضاف أفيفي، وهو نائب قائد فرقة غزة، وقائد مدرسة الهندسة العسكرية، ومدقق المنظومة العسكرية، في حوار مطول مع صحيفة معاريف، ترجمته "عربي21": "نعلم بوجود علاقة وثيقة بين فلسطيني النقب وأراضي الداخل، وهنالك خطط واستراتيجيات لربط جنوب جبل الخليل عبر النقب بقطاع غزة، وكأننا أمام خطة وجودية واسعة وطويلة الأمد في النقب، وإحدى المشاكل أن إسرائيل لا تفهم أنها موجودة في قلب هذه الحملة." وزعم أنه "في إحدى الدراسات الاستقصائية، نفى ثلاثة أرباع فلسطيني الداخل أن يكون لليهود حق قانوني وتاريخي وديني في الدولة، ولا بأي شكل من الأشكال، وسألنا إذا اجتاح جيش عربي المناطق الفلسطينية المحتلة بجانب من ستقاتل، فقال ربعهم أنهم سيقاتلون معه، وتعكس هذه المواقف حقيقة معينة يجب أن ندركها وهي أن هناك نواة معينة هنا." وتابع: "ولذلك رأينا أحداث هبة الكرامة في مايو 2021، وهي النواة التي أنتجت الهجمات القومية، وإطلاق النار، والاستيلاء على الأرض، وحتى الآن لم يقل أي حزب فلسطيني في الداخل إن أجندته هي الاندماج مع الإسرائيليين." وأوضح: "لا أصدق كلمة واحدة مما يقوله منصور عباس، لأنه يمثل الإخوان المسلمين، ولديه جدول أعمال إسلامي يتمثل في الاستيلاء على إسرائيل من الداخل، ومن يسمع ما يقوله الحزب باللغة العربية يفهم ذلك." وتابع: "أرى أمام عيني ثلاثة تهديدات وجودية تحتاج إسرائيل للاهتمام بها: أولها إيران؛ وثانيها التهديد داخل الدولة ذاتها وهو أخطر بكثير بسبب غياب الحكم، والاستيلاء على المستوطنات، والإضرار بأمن الإسرائيليين؛ وثالثها الحملة العالمية لمعاداة السامية، ونزع الشرعية عن إسرائيل، وهذا أحد أعظم التهديدات لليهود في التاريخ."

وحذر من أنه "خلال 20 عامًا إذا ما عادت إسرائيل لقرار التقسيم للأمم المتحدة فلن يكون لا نقب ولا جليل، وستنتهي الدولة من الوجود، ومن أجل بقائها لأجيال، يجب أن تفعل العكس، بالاستيطان في جميع الأراضي في النقب والجليل والضفة وغور الأردن، سكانياً وطوبوغرافياً، لأن الاستيطان عنصر حاسم لمستقبل الدولة، وأي مكان في إسرائيل لا استيطان فيه سيعاني من مشاكل أمنية خطيرة، وهذا رأي صهيوني مغاير تماما لمن يقول إن الاستيطان عبء أمني." وأشار إلى أن "سياسة وزير الحرب بيني غانتس الخاطئة تجاه الفلسطينيين سببت تدهورا خطيرا في الأمن الإسرائيلي، حيث فشل الجيش في فعل أي شيء في جنين، ودفعنا ثمن هذه السياسة بهجمات شديدة جاءت من جنين إلى داخل إسرائيل."

وزعم أن "السلطة الفلسطينية وراء كل ما يحدث في الجامعات العالمية، والأمم المتحدة، وحركات المقاطعة، وهي أكثر الهيئات عدائية تجاه إسرائيل، وأخطر بكثير من حركة حماس، لأن الأخيرة إرهابية بنظر العالم، أما السلطة فتحتفظ بمساحة كبيرة عالميا، أما في الداخل فإنها تتفكك أمام أعيننا، ولم تعد تسيطر على الخليل ونابلس، ما يستدعي من إسرائيل الاستعداد لذلك، وتحضير بديل لأبي مازن." واعتبر أن "هناك مبادئ يجب على إسرائيل الاحتفاظ بها من أجل وجودها، أولها غور الأردن بمعناه الواسع، بما في ذلك الجبال، بحيث يكون للأبد في أيديها، وتحت سيادتها، وثانيها أن يكون لها سيطرة أمنية مطلقة على كامل منطقة الضفة الغربية، وهذه السيطرة لا يمكن أن توجد دون الكتلة الاستيطانية، مؤكدا أن من يسيطر على الضفة اليوم هو المستوطنات وليس الجيش، والبديل هو ترسيخ دولة فلسطينية في غزة وشمال سيناء." وأشار إلى أن "هناك الخيار الأردني أيضا، فعدد الفلسطينيين في الأردن أكبر من عدد اليهود في إسرائيل."

وأكد أن "إسرائيل ستواجه قريباً تحديات جسيمة، سيتعين عليها اتخاذ قرار في الملف الإيراني والأمن الداخلي، وسيكون لهذا عواقب، لأننا لا نستطيع الترويج للحلول دون احتكاك معهما، لكني رأيت أن عمليات صنع القرار على المستوى الحكومي وبالتعاون مع المؤسسة العسكرية تفتقر لأي منطق، وجاء الثمن باهظا من حيث الخسائر البشرية الإسرائيلية." وتابع: "بدأ كل ذلك في اتفاق أوسلو، فقد بنت غزة قوتها، ولم تعد تحت السيطرة، كل شيء تغير بداخلها، ما أعتبره فشلا إسرائيليا بنسبة 100٪، لأن الدولة فعلت الشيء نفسه في الضفة لتتلقى نفس الفشل الذريع الذي تلقته في غزة."

وأوضح أن "غزة بدأت تعرف الأنفاق والصواريخ والعمليات، وفجأة أعلن أريئيل شارون عن فك الارتباط بها، رغم تحذير موشيه يعلون رئيس أركان الجيش حينها أنه في غضون عام ستصبح غزة حماسستان وحزب الله والقاعدة، لكن قادة المؤسسة العسكرية وعلى رأسهم وزير الحرب شاؤول موفاز كانوا يقولون إنها ستكون سنغافورة."

* * *

## زمن إسرائيل: تحذير إسرائيلي من توجه السعودية نحو "النووي" عبر باكستان والصين

**أمير بار شالوم**

**ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21**

تابعت الأوساط الإسرائيلية عن كثب ما قالت؛ إنه "تلميح" وزير الخارجية السعودي مؤخرا، أن بلاده ستجهز نفسها بالأسلحة النووية لخلق بُعد للردع ضد إيران، ولذلك تحولت الأنظار الإسرائيلية على الفور إلى باكستان؛ لأنه منذ أربعين عاما، صدرت شائعات عن انخراط السعودية في مشروعها النووي، لكن ما يقلق إسرائيل، هو نشوء التقارب الحاصل بين السعودية والصين. ورغم الاهتمام العالمي والإقليمي بشكل أساسي بكأس العالم في قطر، لكن المحافل الأمنية والعسكرية الإسرائيلية تراقب ما تعتبره "الغليان المستمر" في الشرق الأوسط، بزعم أنه خلال اجتماع للقادة العرب في أبو ظبي قبل أيام، وضع وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان "مسدسا على الطاولة"، وإن كان ضمنيا، لكن الرسالة كانت واضحة تماما، حول عما ستفعله بلاده إذا امتلكت إيران أسلحة نووية، فأجاب أن "كل الخيارات مفتوحة، والسعودية ستبذل قصارى جهدها حتى لا تظل معرضة لهذا التهديد ."

أمير بار شالوم الخبير العسكري في موقع" زمن إسرائيل "العبري، شرح كلام الوزير السعودي قائلا؛ إنه "من الناحية الضمنية، فإن المملكة تقول إنها ستجهز نفسها بأسلحة نووية لخلق بُعد للردع ضد إيران، أما السؤال الذي يطرح نفسه، فهو من أين ستحصل على هذه القدرة؟ مع العلم أنه لأكثر من أربعة عقود هناك شائعات كثيرة حول انخراطها في المشروع النووي الباكستاني، لاسيما وأنه كلما تأخرت المحادثات مع إيران بشأن اتفاق نووي جديد، زاد احتمال حصول المملكة على قنبلة نووية ." وأضاف في مقاله: "لا أحد يقول الأشياء الصريحة لشراء قنبلة جاهزة من باكستان، لكن التلميحات السعودية في هذا السياق واضحة، وكذلك تحليل علاقات البلدين، لكنهما لم يؤكدا أبدا هذه الشائعات. أما أكبر تلميح لمثل هذا الانخراط، فجاء على لسان علي عواض عسيري سفير الرياض السابق في إسلام أباد بين 2001-2009، بإعلانه أن السعودية ساعدت خلال السبعينيات الرئيس ذو الفقار علي بوتو لإحباط طموحات الهند النووية."

وزعم أن "الانتباه جيدا للصياغة تحمل تلميحا واضحا للغاية، ولعل لمحة تاريخية عن علاقات البلدين تشير لعمق تعاونهما في التكنولوجيا النووية، رغم أن المملكة لم تتجاوز في أي وقت خطّا أحمر بهذا الشأن؛ لعدم المخاطرة بالانتقاد أو العقوبات الدولية، ولكن في 1999، وفور انتهاء باكستان سلسلة من التجارب النووية الناجحة، زارها الأمير سلطان وزير الدفاع آنذاك، حيث اصطحبه رئيس الوزراء نواز شريف بجولة في موقع تخصيب اليورانيوم في "كويتا"، ثم زار مصنعا عسكريا لعرض صواريخ باليستية مصنعة محليا، قائمة على

تكنولوجيا كوريا الشمالية، وتحمل رؤوسا حربية نووية ." وتساءل: "لماذا من المهم جدا لباكستان أن تظهر للسعودية عناصر قدراتها النووية، مع أنها أنشأت مصنعًا للصواريخ بعيدة المدى في قاعدة الوطا العسكرية قرب الرياض، ومن تحليل صور الأقمار الصناعية، يشبه المصنع في الحجم والتصميم مصنعا باكستانيا مماثلا بمدينة خانبور، بهدف تطوير صواريخ بعيدة المدى تعتمد على الوقود الصلب."

لا تمتلك المحافل الإسرائيلية، في ضوء المكشوف على الأقل، معلومات دقيقة عن خطوات سعودية باتجاه حيازة سلاح نووي، لكنها في الوقت ذاته ترجح أن القناة الباكستانية مهمة للمملكة بغرض إنجاز هذا الملف، ولعله ليس من قبيل الصدفة أن ولي العهد محمد بن سلمان يحرص على زيارة باكستان بشكل متكرر، وحتى 2019 زارها ثلاث مرات، وفي أول زيارة له في 2016، بعد عام من توقيع الاتفاق النووي الإيراني، أعلنت باكستان والسعودية عن اتفاقية تعاون عسكري شامل .

في الوقت ذاته، تطرح الأوساط العسكرية الإسرائيلية تساؤلات ما زالت بدون إجابة، عما يمكن أن تقدمه باكستان للسعودية، في ضوء امتلاكها أسلحة أمريكية متطورة، بجانب التكنولوجيا والمعرفة في بناء نظام الردع النووي، لكن القلق الإسرائيلي زاد جرعة مؤخرا عقب زيارة رئيس الصين إلى السعودية، وما حظي به من استقبال كبير تمثل بحضور الملك سلمان وولي عهده، بعكس ما كان عليه الحال إبان زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي استقبله مسؤول سعودي برتبة صغيرة بمدينة جدة. مع العلم أن دولة الاحتلال والولايات المتحدة ترصدان عن كثب تفاصيل الحوار المستمر بين الصين والسعودية، وسط اعتقاد أن مصنع الصواريخ السعودي مصمم لتطوير النسخة السعودية من صاروخ M-11 الصيني، كما تجري الرياض محادثات مع بكين حول التعاون في المشاريع النووية المدنية، بعد أن كانت أحد مطالبها من واشنطن عندما دخل بايدن البيت الأبيض، لكنها لم تتلق إجابة بعد، مما جعل السعوديين الذين لا ينتظرون، ينتقلون إلى الصين.

* * *

## تقدير إسرائيلي: الحكومة الجديدة بزعامة نتنياهو ستعزز الـ "BDS"

ترجمة :أحمد صقر. موقع عربي21

تحدث وزير إسرائيلي سابق، عن المساهمة غير المباشرة التي يقوم بها أحزاب "الصهيونية الدينية" التي تسيطر على الحكومة الإسرائيلية المقبلة، في تعزيز حركة المقاطعة الدولية لـ"إسرائيل"؛ المعروفة اختصارا بـ."BDS" وقال وزير القضاء ونائب وزير الخارجية الأسبق يوسي بيلين في مقال نشرته صحيفة" إسرائيل اليوم "العبرية: "على مدى سنوات طويلة، سعت الحكومات تلك - من اليمين ومن الوسط واليسار - لإقناع العالم بأن الوضع القائم في المناطق التي احتلت عام 1967 هو وقت مؤقت، حتى تحقيق اتفاق سلام مع

الفلسطينيين ." وأضاف: "في هذه الأثناء، هكذا اعتقدت حكومات الماضي، لا مانع من إقامة مستوطنات في الضفة الغربية (وسابقا في قطاع غزة)؛ لأن ميثاق "جنيف" الرابع الذي يعنى بالمناطق المحتلة، والذي يمنع نقل السكان للمناطق المحتلة، لا يتعلق، ظاهرا، بحالتنا؛ لأن العالم لا يعترف بالسيادة الأردنية على هذه الأرض. محكمة العدل العليا، هي الأخرى، في واحد من قراراتها الأكثر إشكالية، قضت بالنسبة لقانونية إقامة المستوطنات في هذه المناطق؛ لأن هذه قضية الاتفاق الدائم، وفي هذه الأثناء لم تمنع ذلك ."

وتابع الوزير: "الفلسطينيون، من جهتهم يوضحون أن هذه ليست خطوة مؤقتة يفترض أن تستبدل بتسوية دائمة، بل وضع احتلال إسرائيلي متواصل، ومؤخرا فقط توجهت السلطة الفلسطينية لمحكمة العدل الدولية في "لاهي"، بطلب الإعلان عن إسرائيل كذات مكانة احتلال في الضفة الغربية، بكل ما ينطوي عليه ذلك من معنى"، منوها إلى أن "إسرائيل، كالمعتاد، لا تعتزم التعاون مع هذا الفحص القانوني ." ورأى أن "المساعدة الأهم تأتي لمنظمة التحرير الفلسطينية بالذات من المفاوضات، بين "الليكود" ورؤساء أحزاب الصهيونية الدينية، وهذه الأخيرة تطالب بنزع الأقنعة التي تعود إلى 55 سنة، والتعامل مع الضفة الغربية على أنها أرض محتلة مُلحقة بها، وأن تدار هذه الأرض بشكل مباشر، من خلال الحكومة الإسرائيلية، وليس من خلال الجهاز العسكري الذي يُفترض أن يدير الأراضي المحتلة وفقا لميثاق "جنيف"، وعلى مثل هذه المساعدة لم تحلم السلطة الفلسطينية . وتساءل: "ماذا ستدعي إسرائيل الآن؛ بأن كل شيء لا يزال مؤقتا؟ وبعد قليل سيتفق مع الفلسطينيين على تسوية دائمة فينتهي الاحتلال؟"، مضيفا: "يحتمل هذا أن تكون استراتيجية الصهيونية الدينية؛ وهي رفع الأمور إلى حرب "يأجوج ومأجوج"، وتتمكن فيها إسرائيل ظاهرا من القيام بالأفعال التي ما كان يمكن القيام بها إلا تحت غطاء لهيب المعارك، مثل استكمال طرد العرب من الأرض التي غربي النهر، كما تخشى الأردن ."

وأكد بيلين، أن "الصهيونية الدينية تقوم بعمل الـ "BDS" بإخلاص، وتؤكد الادعاء الأساس لهذه المنظمة بأن إسرائيل ضمت المناطق بخلاف القانون الدولي"، منوها إلى أن "الحكومة الوافدة أقيمت عمليا بشكل مسبق، لم يضطر بنيامين نتنياهو (المكلف بتشكيلها) حتى لمحادثات احتفالية مع كل أحزاب المجلس ." ولفت إلى أنه "كان بالإمكان توفير الكثير من الوقت وإقامة حكومة يمين متشددة - متشددة، ودينية – دينية، لكن الأمور لا تسير هكذا، ففي نهاية هذا الأسبوع، بعد شهر ونصف من الانتخابات لا توجد حكومة جديدة حتى الآن ."

وأشار إلى أن "الحكومة تشكلت مسبقا بقدر كبير؛ لأنه ليس لرئيس الوزراء المرشح (نتنياهو) أي بدائل، يتبين أن شركاءه المخلصين في "كتلة بيبي" لا يحمونه من مطالب مختلفة ومتنوعة، ومن جهة أخرى يريدون أن يحصلوا على كل شيء نقدا، وقبل قيام الحكومة ."

ونبه الوزير السابق إلى أن "خطة التشريع بشأن القضايا الجوهرية، لا تتطابق مع الجدول الزمني لتشكيل الحكومة، على الرغم من أنه من المرجح أن يمنح الرئيس هرتسوغ نتنياهو مزيدا من الوقت، ويقدر أعضاء مجموعته قدراته، لكنهم يشاركون في النقد على لسانه، هم ليسوا مستعدين للاكتفاء بوعود الترتيبات

الشخصية والدستورية، لدرجة أنهم يهددون بعدم الانضمام إلى حكومته، في حال لم تلب مطالبهم قبل أن تقوم الحكومة ." ومضى بقوله: من يزرع الريح يحصد العاصفة، حتى لو لم تمنعه هذه العاصفة، في نهاية الأمر، من تشكيل حكومته ."

* * *

## تخوف إسرائيلي من انضمام يهود العالم إلى الجهود المعادية للاحتلال

**ترجمة :عدنان أبو عامر. موقع عربي21**

تعرب أوساط إسرائيلية عن تخوفها من مشاركة عدد من يهود العالم في الحملات المناهضة لدولة الاحتلال الإسرائيلي.

وأكد الكاتب في صحيفة" إسرائيل اليوم "أريئيل كهانا، أن "الاستنتاج المؤلم للغاية لدى الدولة أن معظم المرتبطين بها من خارج حدودها، وتحديدا اليهود، ينظرون بعيدا عنها، ويتجنبونها، بل يتجاوزونها." وأوضح في مقاله أن المثير للقلق، أن "عددا كبيرا من الدعوات لمقاطعة "إسرائيل"، ومعاقبتها، والتنديد بها، وفرض عقوبات عليها، وتعريفها كدولة فصل عنصري، تأتي من اليهود." وأشار إلى أنه "من الصعب تقدير حصتهم عدديا، لكنها تبين أن هناك الكثير من اليهود في المنظمات المعادية لإسرائيل، وأن مجرد مشاركتهم في النشاطات المناهضة للدولة يعطي طابع المشروعية لغير اليهود الذين يشاركون في حملة نزع الشرعية عن الدولة، كما أن معظم الشبان اليهود المعادين للدولة، هم من الطلاب القادمين من خلفيات تنتقد إسرائيل بشدة."

وأوضح أن "العديد من اليهود حول العالم المعادين لإسرائيل نشأوا في منازل أو مجتمعات أو مدارس تلقى فيها جميع الاتهامات والادعاءات على إسرائيل، رغم أن هناك مجموعة مقابلة من يهود العالم من سمعوا القصة الصهيونية، ومعاداة السامية والمحرقة، لكنهم بعد ذلك، في الحرم الجامعي، انقلب عالمهم رأسا على عقب، وفجأة يشرحون بعاطفة ونبرة عالية أن اليهود يرتكبون "إبادة جماعية" ضد الفلسطينيين." وأكد أن "العديد من اليهود حول العالم يغادرون "الخيمة" الصهيونية، وينضمون للمنظمات التي تريد إسقاطها على جميع سكانها اليهود، ومعظم الأحزاب التي تحارب تيارات المقاطعة تهرب من التحدي اليهودي الداخلي، وبدلاً من دفن رؤوسهم في الرمال، يبدو أن الجانب المؤيد لإسرائيل مطالب بالنظر للأمر بخطورة وأهمية، لأن ضرر الإهمال يتزايد ويتفاقم، لأن المقاطعين يحاولون ضرب إسرائيل في النقطة الأهم بالنسبة لها، وهي ضم الشباب اليهودي في الخارج لأنشطتهم المعادية."

تكشف هذه الحقائق الجديدة أن الفجوة آخذة بالاتساع بين دولة الاحتلال ويهود العالم مع مرور الوقت، وتظهر المزيد من الشواهد والمعطيات على ذلك، حيث تشمل انتقادات يهودية لها بكلمات أشد قسوة وعنفاً،

وتشمل استبدال كلمة "إسرائيل" بدولة الاحتلال. كما أنه في الكنس اليهودية الإصلاحية توقفوا منذ سنوات عن الحديث عن "إسرائيل والصهيونية"، وهي قضايا كانت تحظى في الماضي باهتمام شديد، لكنها اليوم باتت تثير إشكاليات وانقسامات داخل الطائفة ذاتها، وفي ظل أن هذه مؤسسات يهودية رسمية فإنها تعلم وتربي النشء الجديد من اليهود على أن "إسرائيل" دولة محتلة. وتعيش العديد من الجاليات اليهودية حول العالم حربا مع نفسها بكل ما له علاقة بـ"إسرائيل"، التي لم تعد في جوهر نقاشاتهم وأحاديثهم، بل إن حجم انتقاداتهم واتهاماتهم لها آخذ بالتصاعد، وهناك توجهات لديهم بالابتعاد عنها، لأن حدة الانتقادات تتعاظم.

* * *

## مناورة جديدة لنتنياهو: إعلان التمكن من تشكيل الحكومة لكسب الوقت

**ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48**

تنتهي ليل الثلاثاء - الأربعاء المقبل، فترة التمديد البالغة عشرة أيام الممنوحة لرئيس حزب "الليكود"، بنيامين نتنياهو، لتشكيل الحكومة، وسط توقعات بأن يمتنع نتنياهو عن مطالبة الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، بتمديد المهلة لأربعة أيام إضافية، رغم أن مفاوضات الائتلاف لا تزال جارية، والعملية التشريعية الخاطفة التي يسعى معسكر نتنياهو إلى إتمامها قبل تنصيب الحكومة لا تزال مستمرة.

وترجح التقارير أن يخطر نتنياهو الرئيس الإسرائيلي بأنه تمكن من تشكيل الحكومة، ويبذل جهودا في الأيام السبعة التي يمنحه إياها القانون الإسرائيلي كحد أقصى لتنصيبها - بعد إخطار الرئيس، لكي يضع اللمسات الأخيرة على الاتفاقيات مع شركائه من الحريديين والصهيونية الدينية، والانتهاء من سن التشريعات التي ستتيح تنفيذ هذه الاتفاقيات الائتلافية.

وتشير التقديرات إلى أن الأسبوع المقبل سيشهد تنصيب حكومة نتنياهو السادسة والأكثر تطرفا، وذلك مع استبعاد إمكانية أن يطالب نتنياهو بفترة التمديد المتبقية بجعبة هرتسوغ. واعتبرت صحيفة "هآرتس" أن نتنياهو يفضل الإعلان عن نجاحه في تشكيل حكومة وتجنب المزيد من التأخير، خشية من أن يرفع شركاؤه من سقف مطالبهم في اللحظة الأخيرة ومحاولة الاستفادة من ضغوط الوقت. ونقلت صحيفة "هآرتس" يوم الأحد عن مقربين من نتنياهو قولهم إن الأخير لن يبلغ الرئيس الإسرائيلي بأنه "تمكن من تشكيل الحكومة"، إلا إذا تم الانتهاء من العمل على جميع الاتفاقات الائتلافية. ووفقًا للقانون الإسرائيلي، فإنه من اللحظة التي يعلن فيها رئيس الحكومة المكلف أنه نجح في تشكيل الحكومة، سيكون أمام رئيس الكنيست ما يصل إلى أسبوع لعقد جلسة للهيئة العامة التي سيطلب منها التصويت للمصادقة على الحكومة.

وتشير التوقعات إلى أن نتنياهو ورئيس الكنيست المؤقت، ياريف ليفين (الليكود)، سيعملان على المناورة لكسب المزيد من الوقت، وذلك من خلال تأخير هذه العملية قدر الإمكان، دون أن يكون لذلك علاقة بالمسائل العالقة في المفاوضات الائتلافية، ولكن للانتهاء من عملية تمرير التشريعات التي التزم الليكود بسنها حتى قبل أن تؤدي الحكومة الجديدة اليمين الدستوري، لتمكين الائتلاف من تنفيذ الاتفاقات التي تشكل على أساسها.

وأشارت "يديعوت أحرونوت"، في نسختها الصادر يوم الأحد إلى أن تنصيب الحكومة الجديدة قد يتم يوم الأربعاء من الأسبوع المقبل على أبعد تقدير، غير أنها لفتت إلى أن نتنياهو وليفين يمكنهما تأخير ذلك عبر تمديد الأيام السبعة التي ينص عليها القانون، من خلال المماطلة في إبلاغ الكنيست رسميا بأن رئيس الحكومة المكلف، نتنياهو، قد تمكن بالفعل من تشكيل الحكومة.

ونقلت "هآرتس" عن مصادر مطلعة على المفاوضات الائتلافية، أن معظم الخلافات في المفاوضات قد تم حلها، ولم تعد هناك نقاشات جوهرية قد تعرقل مسار الائتلاف المتشكل بين الليكود وشركائه، سوى مطالبة رئيس حزب "عوتسما يهوديت"، الفاشي إيتمار بن عفير، على مستوى التصريحات العلنية على الأقل، بمنحه حق النقض (الفيتو) في اللجنة الوزارية للتشريع أو نيابة رئيس اللجنة، رغم معارضة الليكود.

في المقابل، ذكرت "يديعوت أحرونوت" أنه سيتم تشكيل الحكومة حتى وإن لم يتم حل جميع الخلافات العالقة بين الليكود وشركائه من الحريديين والصهيونية الدينية، وذلك بعد أن تقرر تأجيل حل معظم القضايا الخلافية إلى ما بعد تشكيلها. وأشارت إلى أن أبرز الملفات العالقة الي سيتم حلها بعد تنصيب الحكومة، هي الصيغة النهائية لقانون تجنيد الحريديين وقانون تجاوز المحكمة الإسرائيلية العليا (صيغته والآلية التي سيتم تمريره من خلالها). ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الليكود قولهم إن الحزب يسعى إلى تعجيل عملية تنصيب الحكومة الجديدة لتجنب المزيد من الابتزازات من جانب شركاء نتنياهو الذين يرفعون من سقف مطالبهم ويضعون شروطا إضافية للانضمام لحكومة نتنياهو، كلما شارفت مدة التمديد على الانتهاء.

وفي هذه الأثناء، سيواصل معسكر نتنياهو العمل على تعديل على "قانون أساس: الحكومة"، وإقراره بالقراءتين الثانية والثالثة، بما يسمح بتعيين رئيس حزب شاس، أرييه درعي، وزيرا بالرغم من إدانته بمخالفات فساد والحكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ، وتعيين وزير في وزارة الأمن يكون مسؤولا عن "الإدارة المدنية" للاحتلال في الضفة الغربية بناء على طلب رئيس "الصهيونية الدينية"، بتسلئيل سموتريتش. كما يسعى معسكر نتنياهو إلى الانتهاء من مناقشة مشروع "قانون بن غفير"، المرشح لمنصب وزير الأمن القومي، في اللجان البرلمانية، وطرحه للتصويت عليه بقراءة أولى. ويقضي هذا القانون بتعديل "مرسوم

الشرطة"، بحيث تكون الشرطة وسياستها خاضعة بشكل كامل للوزير. واستمرت مناقشة هذا القانون في لجنة خاصة شكلتها الكنيست لساعات طويلة دون حسم، وسيتم استئناف مناقشته اليوم، الأحد. بالإضافة إلى ذلك سيعمل ائتلاف أحزاب اليمين على الانتهاء من تعديل القانون الذي يسمح بانشقاق أعضاء كنيست عن كتلتهم البرلمانية، وزيادة عدد المنشقين من أربعة إلى سبعة أعضاء كنيست، وطرحه للتصويت عليه بالقراءتين الثانية والثالثة خلال الأسبوع الجاري.

* * *

## دراسات

### مركز دراسات الأمن القومي: تزايد الأعمال الإيرانية على الساحة الدولية... التحركات الإيرانية ضد الاهداف الإسرائيلية اليهودية في الخارج

**بقلم يورام شفايتسروعنات شابيرا وسيما شاين**

**ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع. مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية**

منذ اغتيال محسن فخر زادة رئيس البرنامج النووي العسكري الإيراني في طهران في الـ 3 من نوفمبر 2020 والذي نسبه النظام هناك الى إسرائيل، تخوض إيران حربا ارهابية متتالية ضد اهداف إسرائيلية ويهودية تنتشر في أربع قارات؛ آسيا، افريقيا، أمريكا اللاتينية وأوروبا. بدءا من يناير 2021 وحتى ديسمبر 2022 تم تسجيل حوالي 13 محاولة للقيام بعمليات إيرانية ضد اهداف محسوبة على إسرائيل من بينها ممثليات دبلوماسية ودبلوماسيين، ورجال اعمال وسياح. هذه العمليات نفذت بمبادرة وادارة وتوجيه من الوحدات الخاصة في جيش القدس التابع للحرس الثوري الإيراني والاستخبارات الذين جندوا وشغلوا عملاء إيرانيين الى جانب مجندين محليين بعضهم من ذوي السوابق الجنائية لقتل الإسرائيليين واليهود، مقابل عطايا اقتصادية وغيرها. يلاحظ ان إيران تحافظ لنفسها على مساحة من الانكار المعلن من خلال استخدام المجندين المحليين ومن ذوي الجنسيات المزدوجة وسيما في مراحل اخراج العمليات الى حيز التنفيذ، الى جانب الحرص على التدخل في مراحل جمع المعلومات والدعم اللوجستي.

خلال 2021 حاولت إيران ان تنفذ سبع عمليات ضد إسرائيل. نفذت هذه العمليات في افريقيا وفي اسيا التي لها فيهما وصولا مريحا لإقامة بنية تحتية لتنفيذ الارهاب وفي بعضها كان رجالها او وكلاؤها قد عملوا في الماضي مثل اثيوبيا، تنزانيا غانا، والهند. كما نفذت محاولات ايضا في دول غربية مثل قبرص. في إطار العمليات الارهابية الإيرانية تذكر:

في يناير 2021 انفجرت عبوة ناسفة بالقرب من السفارة الإسرائيلية في نيودلهي، في نفس الشهر اعتقلت في الامارات المتحدة خلايا من جيش القدس والذين خططوا لتنفيذ عمليات ضد اهداف سياحية وشركات اعمال شهيرة، في اوساط السياح الإسرائيليين، في نوفمبر 2021 تم الكشف في اثيوبيا عن خلية ارهابية استخدمت من قبل إيران وجمعت معلومات عن السفارتين الإسرائيلية والأمريكية، بالإضافة الى نية القيام بعملية في سفارة الامارات المتحدة في هذه البلد. ضبط مع رجال هذه الخلية ادوات قتالية ومواد متفجرة. في يونيو 2021 تم احباط توجه للقيام بعملية ضد رجال اعمال يهود بأيدي مواطنين كولومبيين تم تجنيدهما للقيام بهذه المهمة من طرف عضو في جيش القدس في الوقت الذي كان فيه معتقلا معهما في دبي. في سبتمبر 2021 أحبط توجه للقيام بعملية أحد المرتزقة الذي تم تجنيده بأيدي الحرس الثوري واستعان بخلية لوجستية محلية لكي يهاجم رجال اعمال إسرائيليين في نيقوسيا. في نوفمبر 2021 تم اعتقال خلية جندت وشغلت بأيدي جيش القدس التابع للحرس الثوري وخططت لتنفيذ عمليات ضد سياح إسرائيليين في تنزانيا وكذلك ضد رجال اعمال إسرائيليين ومراكز يهودية وإسرائيلية في السنغال وغانا. في نفس الشهر اعتقل في كينيا ضابط مخابرات إيراني للاشتباه بأنه خطط لتشغيل خلية محلية لكي تنفذ هجمات ضد المصالح الإسرائيلية في هذا البلد.

في 2022 استمرت إيران في محاولة القيام بهجمات وتنفيذ عمليات نوعية ضد اهداف إسرائيلية ويهودية، لكن كان من الملاحظ ان التركيز انتقل الى دول في أوروبا، مع استخدام خلايا مختلطة من العملاء الإيرانيين الى جانب حملة الجنسية المزدوجة او النشطاء المحليين في غالبية العمليات.

في فبراير 2022 تم احباط توجه للقيام بعملية استهدفت يائير غيلر، رجل الاعمال الإسرائيلي المقيم في اسطنبول، في اعقاب اعتقال خلية تم تشغيلها من قبل ضابط مخابرات إيراني لم يتم الامساك به. في ابريل 2022 تم النشر في اعقاب اعتقال مجند تابع للمخابرات الإيرانية في إيران والتحقيق معه على يد خلية تابعة للموساد الإسرائيلي خلال الربع الاخير من سنة 2021، وعن احباط توجه للقيام بعملية في تركيا ضد القنصل الإسرائيلي السابق في اسطنبول، خلال 2021 على ما يبدو. في يناير 2022 تم احباط توجه خلية مشتركة من الإيرانيين والاتراك استخدمت من قبل جيش القدس لتهاجم بالتوازي عددا من السياح الإسرائيليين الذين تم تهريبهم من هذا البلد في عملية مشتركة للمخابرات التركية والإسرائيلية.

في نوفمبر 2022 تم النشر عن احباط توجه لجيش القدس التابع للحرس الثوري لمهاجمة ايتسيك موشيه رجل الاعمال الإسرائيلي الجورجي المقيم في تبليسي على يد مرتزق باكستاني بمساعدة باكستانيين لهم علاقة بالقاعدة وخلية إيرانية – جورجية قدمت المساعدة اللوجستية لعملية الاعتداء. وفي نفس الشهر ايضا حاول اعضاء خلية محلية تنتسب الى عصابة " ملائكة جهنم " الاعتداء على مؤسسات الطائفة اليهودية في دورتموند، وفي كوم واسان في المانيا من خلال القاء زجاجة حارقة وإطلاق نار باتجاه مبنى كان قد استخدم في

الماضي من قبل حاخام الطائفة ويستخدم اليوم كمركز للبحوث. الخلية استخدمت من قبل إيران من خلال عضو الخلية، الالماني الإيراني والذي فر ووجد ملجأ في إيران. تفاصيل العملية انكشفت عندما سلم أحد اعضائها والذي كان من المفترض ان يحرق كنيس محلي في دورتموند نفسه للسلطات.

في ديسمبر 2022 تم الابلاغ عن احباط توجه من قبل جيش القدس للهجوم على دار في كنشاسا وعلى اهداف أمريكية من خلال خلية ارهابية استخدمها ناشط باكستاني وهو شخصية مرموقة والتخطيط للعملية بتوجيه من عميلين إيرانيين .

التحركات الإيرانية على الساحة الدولية ضد المنفيين الإيرانيين ومسؤولي الادارة الأمريكية السابقين

في حديثه امام مؤتمر مركز الامن القومي الذي تناول إيران (21 نوفمبر) سلط رئيس امان الجنرال اهارون حليفا الضوء على سلوك إيران العدواني على الساحة الدولية، عدا عن المجال النووي وتدخلها المعروف على أربع ساحات في الشرق الأوسط؛ لبنان سوريا اليمن والعراق – وركز من بين ما ركز على العمليات الارهابية التي احبطت في بريطانيا وفي الولايات المتحدة. هذه النشاطات الإيرانية اعدت لتنفيذ عمليات ارهابية ضد صحفيين إيرانيين منفيين في لندن من الموقع الإيراني المعارض " إيران إنترناشيونال ". تعزيز موثوقية المعلومات بل وتوسيعها جاء على لسان رئيس ال ML-5 البريطاني الذي اشار في خطاب علني الى انه في العام المنصرم كان هناك حوالي 8 – 10 محاولات للقيام بعمليات ضد إيرانيين على ارض المملكة المتحدة. محاولات الهجوم التي خططها الحرس الثوري في الولايات المتحدة تم كشفها في شهر اغسطس من هذا العام حيث حاول معتدي تم تشغيله من قبل الحرس الثوري قتل او خطف الصحفية الإيرانية الناشطة في مجال حقوق الانسان والتي تشكل تحديا للنظام الإيراني مسيح علي نجاد، من بيتها في نيويورك. في نفس الشهر تم الكشف ايضا عن ان وكلاء الحرس الثوري كانوا ينوون الاعتداء على جون بولتون سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة ورئيس مجلس الامن القومي السابق وعلى وزير الخارجية السابق ايضا مومباو، كانت هناك معلومات استخبارية جعلت الادارة تخصص حراسة شخصية لكليهما. يذكر ايضا انه في اغسطس طعن الاديب سلمان رشدي واصيب بشكل خطير خلال محاضرة له في نيويورك على يد لبناني يعيش في نيويورك ورغم انه ليس هناك ادلة على تورط إيران، فمن الواضح مسؤوليتها كساعية لمهاجمة الاديب المنفي وفق الفتوى التي نشرت في 1989 من قبل الامام الخميني والتي ادت الى محاولات قتله الكثيرة على مدار السنوات التي انقضت منذ ذلك الحين.

وتلخيصا نقول، الرغبة الإيرانية في تدفيع إسرائيل ثمن الاحباطات المنسوبة لها على الاراضي الإيرانية باقية على حالها والحقيقة ان إيران فشلت في محاولاتها الكثيرة للقيام بعمليات ضد الاهداف الإسرائيلية واليهودية في الخارج لم تنزع يدها وهذه المجهودات ستستمر في المستقبل. هذا الامر يستوجب يقظة استخبارية مركزة

وتعاون مع السلطات الأمنية المحلية، والتي اثبتت نفسها لغاية الان ومنعت وقوع ضحايا، لكن وكما نعرف ليس هناك حصانة مطلقة. يمكن القول ان العودة المتزايدة لاستخدام الارهاب على الساحة الدولية ضد عناصر المعارضة الإيرانيين في الغرب ستستمر هي ايضا. يبدو ان زيادة العمليات ضدهم تعبر عن الضائقة الداخلية التي شعر بها النظام في ظل المظاهرات الدائرة في المدن الإيرانية، والرد على وقوف الدول الأوروبية ضدها بسبب دعمها الفاعل لبوتين في اوكرانيا بل وربما بسبب رغبتها في ردع الدول الغربية عن توجهها لبلورة عمل مشترك ضدها على خلفية تقدمها في مجال تطوير برنامجها النووي.

تثبت الحقائق ان إيران لا تتردد في تحدي التراخي التي تبديه الدول الغربية في الرد على اعمالها وأنها لم تتوقف عن استخدام سلاح الارهاب على الساحة الدولية مع الخرق الواضح لسيادتها والتسبب بتعرض حياة مواطنيها للخطر ايضا من خلال كونها مستعدة لقتل السياح الاجانب، ورجال الاعمال بل وضرب الممثليات والممثلين الاجانب الضيوف لديها. يشكل هذا الامر فرصة امام إسرائيل لكشف الخطر الذي تشكله إيران على امن المجتمع الدولي وليس على إسرائيل وحدها، وتوضيح التهديد الذي تمثله إيران ايضا في المجال النووي وعلى الاستقرار الاقليمي في الشرق الأوسط ايضا والخليج الفارسي. محاولات الاعتداء على مسؤولي الادارة الأمريكية في الولايات المتحدة نفسها الى جانب مهاجمة عناصر المعارضة في الدول الغربية مع التجرؤ المتزايد تستوجب ردا صارما من قبل المنظومة الغربية والتي بفضل عمليات الاحباط الفاعلة والتعاون الاستخباري مع إسرائيل فقط منعوا من تذوق لذة الذراع الإيرانية.

* * *

## تقارير

### تايمز أوف إسرائيل: بن غفير يهدد بإقالة المفوض العام للشرطة "في غضون أيام" إذا أراد

نقلا عن محادثات خاصة، القناة 12 تقول إن وزير الأمن القومي المقبل غاضب من كوبي شبتاي لتحدثه ضد مشروع قانونه المقترح لتوسيع سلطاته

أفاد تقرير تلفزيوني يوم السبت أن عضو الكنيست اليميني المتطرف إيتمار بن غفير، الذي من المتوقع أن يصبح الوزير المسؤول عن الشرطة في حكومة بنيامين نتنياهو المرتقبة، أثار إمكانية إقالة المفوض العام للشرطة كوبي شبتاي. وخلال جلسة نقاش في الكنيست الأربعاء بشأن التشريع المقترح لمنح بن غفير صلاحيات واسعة على الشرطة، قال شبتاي إنه لا يعارض التغيير من حيث المبدأ، لكنه انتقد الصياغة الحالية لمشروع القانون، مؤكدا أنه سيكون له "عواقب وخيمة" على عمليات الشرطة وشدد على أنه بحاجة إلى تقييم شامل.

نشرت أخبار القناة 12 تصريحات أدلى بها بن غفير في "محادثات خاصة" – التي غالبا ما تكون رمزا لتصريحات يتم الإدلاء بها لصحافيين بشكل غير رسمي – قال فيها إنه سيمنح شبتاي فرصة لكنه قد يقوم باستبداله "في غضون أيام" إذا اختار ذلك.

ونقلت القناة 12 عن بن غفير قوله: "أشعر بخيبة أمل منه... لا يمكنه مباغتتي ومعارضة مشروع قانوني بعد أن نقل لي الرسالة المعاكسة قبل المناقشات." وفي وقت سابق السبت، في مقابلة مع الشبكة التلفزيونية، قال بن غفير إنه لا يعتزم إقالة شبتاي.

من المقرر أن يصبح بن غفير وزيرا للأمن القومي في الحكومة الجديدة – وهو منصب أنشئ حديثا ليحل محل وزير الأمن الداخلي – والذي سيمنحه الإشراف على الشرطة. ستسيطر الوزارة أيضا على قوات حرس الحدود في الضفة الغربية، والتي تخضع حاليا للجيش. ومن شأن التشريع الذي يسعى إليه بن غفير إضافة بند إلى قانون الشرطة الحالي ينص على أن المفوض العام للشرطة تابع تماما إلى وزير الأمن القومي، ويحدد أن الوزير لوحده بإمكانه تحديد "السياسة والمبادئ العامة" للشرطة. في الوقت الحاضر، يتمتع المفوض العام بحرية أكبر في إملاء السياسة مع التشاور مع الوزير. ويرى منتقدو الإصلاح أن القانون الجديد من شأنه تدمير استقلال الشرطة عن التدخل السياسي، لكن بن غفير يزعم أنه ضروري لتمكين الوزير المشرف من تأكيد سياساته المفضلة.

يوم السبت، أفادت أخبار "كان" أن الإئتلاف القادم المفترض لا يتوقع تمرير مشروع القانون قبل أداء الحكومة لليمين القانونية، على الأرجح في نهاية الشهر. كما ذكرت القناة 12 السبت أنه تم تعزيز الحراسة الخاصة حول بن غفير في منزله في كريات أربع، بالقرب من مدينة الخليل، بسبب تهديدات من فلسطينيين. ولم يحدد التقرير أية مصادر. وكان بن غفير، وهو يميني متطرف مثير للجدل، قد اتُهم بتأجيج العنف في السنوات الأخيرة من خلال زيارات نارية إلى مناطق في القدس الشرقية – بما في ذلك، بحسب تقارير، من قبل شتباي. واحتفظ بن غفير، وهو من تلاميذ الحاخام المتطرف الراحل مئير كهانا، بصورة لمنفذ هجوم الحرم الإبراهيمي في عام 1994 على جدار في منزله قبل أن يبدأ الصعود في الساحة السياسية الإسرائيلية. في عام 2007 أدين بجرائم تتعلق بدعم منظمة إرهابية والتحريض على العنف، لكنه يصر على أنه أصبح أكثر اعتدالا في السنوات الأخيرة.

انتقاداته لجهود الشرطة لإنفاذ القانون ضد قوميين متطرفين يهود وما يعتبره هو نهجا شديد اللين تجاه المشتبه بهم غير اليهود ليست بالأمر النادر. كما أنه يدعو إلى السماح بالصلاة اليهودية في الحرم القدسي، حيث منحت المحاكم مجالا للشرطة لوضع سياسة لتطبيق القواعد التي تحظر عبادة غير المسلمين.

* * *

## تايمز أوف إسرائيل: الإصلاحات القضائية المثيرة للجدل تبقى غامضة في مسودة اتفاق نتنياهو الائتلافي

## يتضمن الاتفاق المسرب بند تجاوز المحكمة دون تحديد عدد الأصوات اللازمة لتغيير الأحكام؛ ورد إن ليفين يدعو إلى خفض سن التقاعد للقضاة

ذكرت وسائل إعلام عبرية يوم الخميس أن الإصلاحات القانونية المثيرة للجدل التي اقترحها شركاء الائتلاف المتوقعون لرئيس الوزراء المكلف بنيامين نتنياهو صيغت بشكل غامض في الصفقة الائتلافية الناشئة.
وبحسب مسودة اتفاق تم تسريبها إلى صحيفة "هآرتس"، فإن الائتلاف "سيفحص الإصلاحات على الضرر الأخير الذي لحق بمبادئ الفصل بين السلطات. سيتم تشريع بند تجاوز." وتشير الصفقة المذكورة إلى التشريع الذي اقترحه شركاء نتنياهو الجدد في الائتلاف والذي من شأنه أن يسمح للكنيست بإعادة تشريع القوانين التي ألغتها محكمة العدل العليا.

ونقلا عن مصادر مطلعة على محادثات الائتلاف، ذكرت صحيفة "هآرتس" أن نتنياهو فضّل النص الغامض بشأن بند التجاوز – الذي لا يحدد عدد الأصوات اللازمة لإلغاء قرار المحكمة العليا في الكنيست المكون من 120 مقعدا – لدرء الانتقادات العامة المحتملة للتشريع المثير للجدل حتى قبل اقتراحه أو إقراره رسميا.
بالإضافة إلى ذلك، لا يوجد اتفاق بين الأطراف حول تفاصيل التشريع المحتمل، بحسب ما أوردته "هآرتس."

وتعهد الائتلاف القادم بتمرير بند التجاوز، وكذلك منح الائتلاف الحاكم السيطرة على اللجنة التي تختار القضاة. ومن المرجح أن يسمح التشريع المخطط، الذي طالب به حزبا "الصهيونية الدينية" و"يهدوت هتوراة" بالإضافة إلى العديد من أعضاء الكنيست من الليكود، للكنيست بإعادة تشريع أي قانون من هذا القبيل أو سن تشريع يتمتع بحصانة من مراجعة المحكمة منذ البداية.

وقد دان خصوم نتنياهو السياسيون وشخصيات قانونية بارزة التغييرات القضائية المقترحة – لا سيما بند التجاوز. بالإضافة إلى ذلك، اقترح رئيس الكنيست ووزير العدل المحتمل ياريف ليفين خفض سن التقاعد لقضاة المحكمة العليا من 70 إلى 67، وفقًا لتقرير لم يشر إلى مصدر للقناة 13 يوم الخميس.

وإذا تم تنفيذ هذه الخطوة، فستتطلب تنحي أربعة من خمسة عشر القضاة الحاليين، بما في ذلك رئيسة المحكمة العليا إستر حايوت (69 عامًا)، وعوزي فوجلمان (68 عامًا)، ويوسف إلرون (67 عامًا)، وعنات بارون (69 عامًا).

وبموجب القانون الحالي، سيتم ملء هذه المناصب من قبل لجنة التعيينات القضائية المؤلفة من تسعة أعضاء، وتتألف من أربعة سياسيين، وممثلين اثنين عن نقابة المحامين في إسرائيل، وثلاثة قضاة في المحكمة العليا. لكن يقترح مشروع قانون قدمه عضو الكنيست اليميني المتطرف عن حزب "عوتسما يهوديت"

يتسحاق فاسرلاف إعادة تشكيل لجنة التعيينات، من خلال استبدال ممثلي نقابة المحامين بمحاميين يوصي بهما وزير العدل وتوافق عليهما الحكومة. وإذا تمت الموافقة على كلا الخطوتين، يمكن للحكومة أن تملأ بشكل فعال تلك المناصب الأربعة في المحكمة.

* * *

## تايمز أوف إسرائيل: تركيا والهند وأوكرانيا يرسلون تحيات بمناسبة عيد "حانوكا" اليهودي

## الرئيس التركي يقول إن وحدة المجتمع في بلاده تشكل مثالاً لمواجهة معاداة السامية وكراهية الإسلام؛ الولايات المتحدة وبريطانيا والإمارات أيضا تقدم التهاني في بداية العيد الذي يستمر ثمانية أيام

كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي من بين مجموعة من القادة والدول الذين أرسلوا التحيات إلى الشعب اليهودي يوم الأحد بمناسبة بدء بمناسبة عيد "حانوكا" (الأنوار) الذي يستمر ثمانية أيام.

استغل أردوغان المناسبة للتحدث علانية ضد معاداة السامية وكراهية الإسلام، قائلا إن الوحدة التي أظهرها المجتمع التركي تشكل مثالا ضد كراهية الأجانب. وقال أردوغان في بيان باللغة الإنجليزية: "بمناسبة حانوكا، أهنئ من صميم قلبي مواطنينا من ذوي العقيدة اليهودية." "مواطنونا اليهود، الذين نعيش معهم بإحساس قوي بالوحدة والتضامن والانتماء، هم جزء لا يتجزأ من مجتمعنا، كما كان الحال في الماضي."في حين أن معاداة السامية وكراهية الإسلام وكراهية الأجانب تهدد السلام الاجتماعي اليوم في العديد من البلدان وكذلك السلام العالمي والوحدة والتضامن، فإن جميع مواطنينا يظهرون في بلدنا الاحترام المتبادل والحب والتفاهم دون أي تمييز، ويقدمون مثالاً استثنائياً لكل العالم"، كتب.

تحسنت العلاقات بين أنقرة وإسرائيل في الأشهر الأخيرة بعد أكثر من عقد من انعدام الثقة.

وفي الهند، غرد مودي، الذي أقام على مر السنين صداقة شخصية مع رئيس الوزراء المقبل المفترض بنيامين نتنياهو، تحياته باللغة العبرية. وكتب "حانوكا سعيد لصديقي نتنياهو، وللأصدقاء في إسرائيل، وللذين يحتفلون بعيد الأنوار في جميع أنحاء العالم."

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في مقطع فيديو يبارك اليهود في أوكرانيا وحول العالم، أن قصة عيد "حانوكا" هي مصدر إلهام لقتال بلاده ضد الغزو الروسي. وقال: "القلة هزمت الكثيرين، هزم النور الظلام. وهكذا ستكون هذه المرة أيضًا." وقال زيلينسكي بالعبرية: "حانوكا سعيد"، قبل أن يختتم بصرخة بلاده الحاشدة، "المجد لأوكرانيا."

وغرد وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا امنياته لعيد "حانوكا" سعيد "لجميع الجاليات اليهودية التي تحتفل اليوم في أوكرانيا وحول العالم." وكتب كوليبا الذي تقاتل بلاده لصد الغزو الروسي الذي بدأ في شهر فبراير، "يسود النور والسلام دائما على الظلام والعدوان." وتم إضاءة شمعدان عملاق في كييف مساء الأحد في احتفال قام خلاله زعيم يهودي أيضا بالمقارنة بين قصة عيد "حانوكا" والصراع الجاري، قائلا إن كلاهما كان "حربا بين الظلام والنور."

وكان هناك المزيد من تهاني عيد "حانوكا" من بلدان أخرى. وقدمت سفارة الإمارات العربية المتحدة في إسرائيل، عبر تغريدات بالعبرية، "أحر تمنياتها لشعب إسرائيل بمناسبة عيد حانوكا وتتمنى للجميع عطلة من النور والزمالة." وغردت بعثة الاتحاد الأوروبي في إسرائيل أيضا باللغة العبرية، مكتفية بتغريد عبارة "عيد سعيد." كما غردت وزارة الخارجية البريطانية "حانوكا سعيد للجالية اليهودية في المملكة المتحدة وحول العالم! حاغ ساميح"! ومن واشنطن، كتبت وزارة الخارجية الأمريكية "حانوكا سعيد لكل المحتفلين. أتمنى أن تكون شموعكم ناصعة وأن يكون العيد مليئًا بالسلام والسعادة."

ويشهد عيد حانوكا، المعروف أيضًا باسم مهرجان الأنوار، إضاءة شمعدانا من ثمانية فروع، بدءا من شمعة واحدة عشية اليوم الأول، ويزداد عددها لتصل ثمانية شموع في اليوم الأخير.

* * *

## إرث كوخافي الدموي: جيش فتاك و"تصنيع الإبادة"

**ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48**

تعهد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، لدى توليه المنصب، بداية العام 2019، بأن يجعل الجيش "فتاكا" أكثر، بمعنى أن يكون مسببا للموت. وكانت هذه المرة الأولى التي يتعهد فيها رئيس أركان الجيش الإسرائيلي صراحة بجعل الجيش قاتلا. وسعى كوخافي إلى تنفيذ ذلك خلال ولايته، التي تنتهي منتصف كانون الثانية/يناير المقبل. وتوصف عقيدته هذه بأنها إرثه، وفقا للباحث في السياسة العامة وعلم الاجتماع السياسي في الجامعة المفتوحة، بروفيسور ياغيل ليفي، في مجلة "تيلم."

وأصرّ كوخافي على هذه العقيدة رغم الانتقادات التي وجهت له. وأعلن لدى استعراضه لخطة الجيش المتعددة السنوات، تحت تسمية "تنوفا" (قوة دافعة)، في شباط/فبراير 2020، أنه "في صلب مفهوم الخطة المتعددة السنوات، تعظيم قوة الفتك من حيث الحجم والدقة." وقال كوخافي ضباط لواء المظليين في نهاية تدريب، في آب/أغسطس 2020، إنه "في نهاية أي مرحلة من الحرب، ينبغي التدقيق في حجم العدو والأهداف التي أبيدت، وليس في احتلال منطقة وحسب."

وحاول كوخافي تطبيق عقيدته هذه خلال العدوان على غزة في العام 2014. في حينه، دفع كوخافي مناورة تضليلية تهدف إلى جعل مقاتلي حماس يدخلون إلى أنفاق في غزة وبعد ذلك قصف الأنفاق من الجو، بهدف قتل عشرات المقاتلين الفلسطينيين أو أكثر. وتعالت شكوك في قيادة الجيش حيال فائدة هذه المناورة من الناحية العسكرية، ووُصفت بأنها حققت نجاحا جزئيا، لأنه استشهد فيها ما بين 20 إلى 30 مقاتلا. واستمرارا لعقيدته، هدد كوخافي بقتل مدنيين لبنانيين، خلال خطاب ألقاه في حزيران/ يونيو الماضي: "أنصحكم بالمغادرة حتى قبل إطلاق الرصاصة الأولى، لأن قوة الهجوم سيكون أمرا لم ترونه من قبل."

ويتبنى كوخافي عقيدة "تكتيك القتل"، وفق ما وصفها الباحث الإسرائيلي أيال وايزمان. وفي تحليله للمعركة التي سيطر فيها لواء المظليين بقيادة كوخافي على مخيم بلاطة في نابلس، أثناء عملية "السور الواقي" العسكرية لاجتياح الضفة الغربية، عام 2002، شدد وايزمان على أن كوخافي ركّز على "قتل المقاتلين الفلسطينيين ومنعهم من الهرب."

ورأى وايزمان أن "تكتيك القتل" يغيّر أهداف الحرب التقليدية: "لا يقتل الجيش جنود العدو بهدف السيطرة على منطقة إستراتيجية يتواجدون فيها، وإنما يسيطر مؤقتا على منطقة إستراتيجية من أجل قتل أعدائه. والقتل هو ليس نتيجة لاجتياح وإنما هدف الاجتياح". وأشار ليفي إلى أن كوخافي وصل إلى منصب رئيس أركان الجيش حاملا هذه العقيدة.

وشدد ليفي على أنه "من دون التخفيف من مسؤولية كوخافي، فإنه لم يعمل في فراغ. ولذلك، من الصواب التوقف عند اللقاء بين القيم المميزة التي أحضرها كوخافي وبين الاتجاهات البارزة في الثقافة السياسية الإسرائيلية، وفي مقدمتها أداء الجيش في ظروف الجمود السياسي، والأثر الذي تركته قضية إليئور أزاريا"، الجندي الذي أعدم الشاب عبد الفتاح الشريف في الخليل بعد إصابته بجروح حرجة ولم يكن قدرا على الحركة.

**دور الجيش الإسرائيلي في ظل الجمود السياسي**

يسود جمود سياسي بين إسرائيل والفلسطينيين منذ عودة بنيامين نتنياهو إلى رئاسة الحكومة، في العام 2009، بهدف منع قيام دولة فلسطينية. ورأى ليفي أنه نتيجة لذلك، جرت إعادة بلورة دور الجيش الإسرائيلي. "وهموما، يتعين على الجيش منح حرية عمل للسياسيين كي يتوصلوا إلى تسوية، وضمان ألا يكتسب خصوم إسرائيل تفوقا يقيد في المستقبل قدرة السياسيين على المساومة." وعندما لا يكون هناك هدفا سياسيا أو لا يكون واضحا، فإن "السياسي يتحول إلى عسكري، ويكتسب الجيش قوة زائدة. وفي ظروف كهذه، لا ينحصر دور الجيش بتحقيق مكاسب قصيرة المدى. ومهمته هي جعل الهدف السياسي غير ضروري

من خلال تنمية القناعة بأنه بالإمكان إزالة تهديدات بواسطة القوة العسكرية. وبكلمة أخرى، دور الجيش هو منح شرعية للجمود السياسي أيضا."

ودعا ضباط في مقالات نشروها في دورية يصدرها الجيش الإسرائيلي، العام الماضي، إلى الانتقال إلى توجه عسكري يقضي بـ"بسلب قدرات إطلاق النار من العدو"، بتدمير منصات إطلاق الصواريخ والمقذوفات – في غزة ولبنان - من خلال استغلال التفوق العسكري الإسرائيلي المتمثل بالدمج بين قوة النيران والاستخبارات.

وأشار ليفي إلى أنه بالإمكان النظر إلى ذلك على أنه خطوة تنفي الحاجة إلى حل سياسي، "بمجرد تحويل الصراع الإسرائيلي – العربي من صراع سياسي إلى صراع بين أنظمة أسلحة... وهذا يضمن لنا قتالا لا نهاية له. وتكرر مصطلح ' الفتك' في هذه المقالات."

ويساعد الجيش بهذا الشكل في تقليص احتمال تعالي دعوات سياسية، تحاول تقويض الوضع الراهن، بسبب نشوء وضع لا حل عسكريا له. وأضاف ليفي أن "التعهد بحل عسكري يشجع على خطاب الفتك لأنه يشجع خطابا يشدد على القدرة التكنولوجية للجيش، كبديل للجم والتركيز على الدفاع وتحقيق غايات متواضعة ومؤقتة. واستخلص قادة الجيش في هذا السياق الدروس من فترات تحدثوا فيها عن قيود القوة في حل مشاكل سياسية معقدة، لدرجة أنه تم التنديد بالجيش كـ'يساري.'"

وبذلك، تابع ليفي، "لم يعد بإمكان الجيش الاكتفاء باستهداف موارد العدو من أجل الردع وكسب الوقت – مثلما فعل في حرب لبنان الثانية – وإنما هو ملزم بـ'سلب قدرات إطلاق النار'، وهذا الأمر يستوجب القتل بشكل واسع. وفي هذا السياق، صرح قائد فرقة هضبة الجولان العسكرية، العميد رومان غوفمان، في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، بأنه 'في الحرب مع حزب الله سنتقدم ونقتلهم، حتى آخر عنصر فيهم.'"

**مكانة الجيش بين السياسيين**

في وضع يرفض فيه السياسيون حلا سياسيا، فإنه يشجع خطابا عسكريا من هذا القبيل، والجيش يقدم "خدمة لشرعنة" المستوى السياسي، وهذه ليست خدمة مجانية وإنما يحقق من خلالها مكسبين، وفقا لليفي: المكسب الأول، أن الخطاب السياسي حول الصراع الإسرائيلي – العربي بات خطابا عسكريا، وبذلك "تتعاظم مكانة الجيش وتعلق السياسيين به". والمكسب الثاني، هو أن السعي للفتك يُترجم إلى موارد، بزيادة ميزانية الأمن بشكل دائم في السنوات الأخيرة، وبلغت هذه الزيادة 15% في السنة الحالية.

وكان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، غادي آيزنكوت، قد استخدم مصطلح "الفتك" أيضا، في وثيقة "إستراتيجية الجيش الإسرائيلي"، في العام 2015. وجاء فيها أن "بناء القوة العسكرية سيركز على الفتك والتنقل وصمود القوة." إلا أن ليفي أشار إلى فروق بين العقيدة التي طرحها آيزنكوت وتلك التي يطرحها

كوخافي وضباط كبار حاليين. والفرق الأول هو أن آيزنكوت لا يركز في وثيقته على "الفتك"، وإنما تُرسي وثيقته مبادئ تقليدية لتفعيل القوة العسكرية وبضمنها الردع، بينما يدعو كوخافي إلى إهمال هذه الناحية. وفرق آخر هو أن في وثيقة آيزنكوت لم يترجم "الفتك" إلى "تكتيك القتل". ورأى الباحث أنه "من أجل حدوث ذلك، ثمة حاجة إلى حدث مؤسس على شكل قضية أزاريا."

ولم يتوقع قادة الجيش أن يثير سجن أزاريا الرأي العام، إذ أظهر استطلاع، عام 2016، أن نصف المستطلعين من "اليمين الصلب" يعتبرون أنه لا يوجد تجانس بين قيم القيادة العليا للجيش وقيم الجمهور، الذي أيد إعدام الشاب الفلسطيني الجريح. وعكس ذلك شرخا بين الجيش واليمين، الذي يرفد قوى بشرية إلى قوات الجيش وحرس الحدود في الضفة وغزة. وإثر ذلك، غيرت هيئة الأركان العامة بقيادة آيزنكوت خطابها ضد أزاريا.

وأضاف ليفي أنه بشكل غير مسبوق، بدأ المتحدثون باسم الجيش يتباهون بالقتل الواسع الذي ينفذه جنود ضد الفلسطينيين. "والمقارنة مع الوضع السابق توضح التحول الحاصل. فقد تميزت 'انتفاضة الأفراد في الضفة، في العامين 2015 – 2016، بلجم الجيش، بهدف منع تطورها إلى مواجهة إسرائيلية – فلسطينية شاملة. والجيش فكّر حينها بمصطلحات سياسية، والامتناع عن الفتك."

وغاب التباهي باللجم بعد قضية أزاريا، وفقا لليفي. "وتعداد القتلى (الفلسطينيين) صَوّر على أنه إنجاز في السياسة الإسرائيلية". ففي الفترة التي تلت "انتفاضة الأفراد" تزايد عدد الشهداء الفلسطينيين، وبلغ عددهم 183 شهيدا، بينهم 35 طفلا، سقطوا في مسيرات العودة عند الشريط الأمني المحيط بقطاع غزة، حتى نهاية العام 2018. "وبعد عدة أشهر بدأ كوخافي ولايته في رئاسة أركان الجيش و'الفتك' بدأ ينغرس في الخطاب العسكري والحوار مع الجمهور." وإثر ذلك، أظهر استطلاع نشره "المعهد الإسرائيلي للديمقراطية"، عام 2019، أن نسبة الذين يعتقدون أن قيم القيادة العسكرية قريبة من قيم الجمهور بشكل عام ارتفعت من 49% في العام 2016 إلى 71% في العام 2019، وذلك من دون فرق جوهري بين انتماء المستطلعين للمعسكرات السياسية.

ولفت ليفي إلى أنه "ليس مستغربا أنه عندما تطورت انتفاضة أفراد في الضفة، العام الحالي، لم يلجم الجيش بقيادة كوخافي المستوى السياسي مثلما فعل سلفه. بل على العكس، فقد سهّل الجيش تعليمات إطلاق النار وسمح بإطلاق النار على الذين فلسطينيين بعد أن ألقوا حجارة أو زجاجات حارقة، أي من دون أن يكونوا يشكلون خطرا." وشدد على أن "الفتك" لم يعد ميزة سلبية في ولاية كوخافي. "وإنما الفتك هو القيمة التي ينبغي السعي إليها دون تردد في بلورة طبيعة الجيش. والجيش بقيادته حصل على دعم الوسط – يسار لأنه

منحه شرعية سياسية لتجميد حل الصراع الإسرائيلي – العربي، وحصل مجددا على ثقة اليمين، الذي يتزايد تطرفا وعنصرية."

ولخص كوخافي تنفيذ عقيدته في خطاب، في أيلول/سبتمبر الماضي: "المفهوم (العسكري) وتطبيقه يعبران عن مبدأ مركزي وهو تصنيع الإبادة الدقيق بعمليات اجتياح وإطلاق نار تشارك فيها قوات مختلفة". وخلص ليفي إلى أن تعبير 'تصنيع الإبادة' مزعج في أوروبا، لكن في إسرائيل العام 2022 لم يجذب انتباها حتى. والفتك، وربما تصنيعه أيضا، هو الإرث الثقافي الذي يتركه كوخافي وراءه."

* * *